



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3651

التاريخ : السبت 2015/8/1

## الفبر الرئيسي



عباس: سنقدم ملف إحراق الطفل  
دوابشة والجرائم التي سبقتها إلى  
المحكمة الجنائية الدولية

... ص 4

## أبرز العناوين



شهيديان في الضفة وغزة برصاص الاحتلال  
مشعل يهاتف عائلة الطفل دوابشة معزياً.. ويدعو للرد على الجريمة والانتصار للمسجد للأقصى  
أبو مرزوق: لا نفاوض الاحتلال ولن ندفع ثمناً سياسياً.. الحكومة الحالية فاشلة ولا بد من تغييرها  
عريقات: "11 ألف اعتداء نفذها المستوطنون في الضفة منذ 2004"  
نتنياهو يهاتف عباس: "إسرائيل" تتعامل بشدة ضد الإرهاب وسنعمل على محاكمة القتلة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
6	2. "السلطة": طرح ملف الاستيطان في مجلس الأمن وتنفيذ قرارات «المركزي» لتحديد العلاقة مع الاحتلال
7	3. وزارة الشؤون الخارجية تطالب بإدانة الاستيطان والجماعات اليهودية المتطرفة
7	4. عشراوي تدين جريمة إحراق الطفل دوابشة
8	5. الزعنون يدعو لمواجهة جرائم الاحتلال ومستوطنيه رداً على إحراق الطفل دوابشة
8	6. الأجهزة الأمنية الفلسطينية: سلاحق المستوطنين المسؤولين عن تنفيذ جرائم إرهابية
9	7. عريقات: "11 ألف اعتداء نفذها المستوطنون في الضفة منذ 2004"
9	8. أبو ردينة: القيادة ستعقد اجتماعاً عاجلاً لدراسة الأوضاع الخطيرة
10	9. الوزراء الجدد يؤدون اليمين أمام الرئيس عباس
10	10. وزير الصحة: التغذية القسرية للأسرى تعذيب يُفضي للقتل

المقاومة:	
10	11. مشعل يهاتف عائلة الطفل دوابشة معزياً.. ويدعو للرد على الجريمة والانتصار للمسجد للأقصى
11	12. هنية يهاتف عائلة الطفل دوابشة مبدياً استعدادة للوقوف إلى جانبها في مصابها
11	13. أبو مرزوق: لا نفاوض الاحتلال ولن ندفع ثمناً سياسياً.. الحكومة الحالية فاشلة ولا بد من تغييرها
12	14. كتائب القسام: المقاومة والشعب لن يسكتوا على جريمة إحراق الطفل دوابشة
13	15. رام الله: الفصائل الفلسطينية تدين جريمة حرق الطفل دوابشة وتحمل الاحتلال المسؤولية
14	16. غزة: القوى الوطنية والإسلامية تدعو للإسراع بتفعيل ملف جرائم الاحتلال في "الجناية الدولية"
15	17. "الجهاد" تعلن من غزة: الرد على جريمة عائلة دوابشة لن يتأخر
15	18. حماس تنعى شاباً استشهد برصاص جنود الاحتلال أثناء تظاهرة احتجاجاً على مقتل الطفل دوابشة
16	19. سلطات الاحتلال تنوي محاكمة ثمانية أسرى من "فتح" بتهمة إصابة 11 سجاناً إسرائيلياً
16	20. "القدس العربي": حماس تدرس خيارات التعامل مع التعديل الوزاري على حكومة التوافق
17	21. كتائب القسام تنفي ما أشيع حول مصير أحد منفذي "عملية زيكيم" البحرية
17	22. خضر عدنان: الاحتلال كان ينتظر اللحظة التي أضرب فيها عن الطعام كي أستشهد
18	23. مخيم عين الحلوة: استنفار في حركة فتح.. وانتشار ملثمين وتوتر أمني مستمر
19	24. "لجان المقاومة في فلسطين" تدعو إلى "ثورة غضب" في الضفة رداً على جرائم المستوطنين
20	25. حسام بدران: جريمة حرق الرضيع تستدعي رداً استثنائياً من المقاومة
20	26. "الشعبية" تدعو لـ "إعلان الحرب" على المستوطنين
20	27. حزب الشعب يدعو لوقف التنسيق الأمني بين السلطة الفلسطينية و"إسرائيل"
21	28. حركة "الأحرار" تدعو لـ "انتفاضة شعبية عارمة" في الضفة الغربية
21	29. مواجهات مع الاحتلال عقب مسيرة لـ "حماس" في الخليل
21	30. حماس تطلق أكثر من 55 مخيمًا صيفياً بخان يونس

الكيان الإسرائيلي:	
22	31. نتنياهو يهاتف عباس: "إسرائيل" تتعامل بشدة ضد الإرهاب وسنعمل على محاكمة القتلة
23	32. "القائمة العربية": حرق الطفل دوابشة هي نتيجة سياسة حكومة نتنياهو العنصرية
24	33. الجيش الإسرائيلي: عملية قتل الطفل علي دوابشه "إرهاب يهودي"
24	34. شاكيد تقترح هيئة قضائية بديلة للمحكمة العليا للتداول بأراضي الضفة
25	35. الجيش الإسرائيلي ينشر أربع كتائب ولوائين في الضفة بعد حرق الطفل دوابشة
26	36. "بتسيلم": "إسرائيل" لا تكثر باعتمادات المستوطنين وتمنحهم الحصانة
27	37. الجيش الإسرائيلي يقرر نشر القبة الحديدية شمال فلسطين المحتلة

الأرض، الشعب:	
27	38. الآلاف يشيعون جثمان الطفل دوابشة وسط حالة من الغضب
27	39. وزير العدل: نتائج التشريح أثبتت أن الطفل دوابشة أحرق حياً
28	40. مواجهات وصدامات في عدة أحياء في القدس بعد حرق الطفل دوابشة
28	41. شهيدان في الضفة وغزة برصاص الاحتلال
29	42. إقامة صلاة الجمعة على أراضي "سوسيا" المهتدة بالهدم
29	43. إصابات بجروح والاختناق خلال مواجهات في الخليل وبيت أمر
30	44. عشرات المصابين في مسيرة بلعين ضد الاستيطان والجدار
31	45. الاحتلال يفرض قيوداً على دخول المصلين إلى "الأقصى"
31	46. "المتابعة العليا": جريمة القتل في "دوما" عملية إرهاب استيطاني
32	47. حيفا: "السينماتك" و"متحف بلدي" يرفضان عرض أفلام حول النكبة
32	48. افتتاح منتجج "بلو بيتش" في قطاع غزة

مصر:	
32	49. مصر تدين جريمة حرق مستوطنين للطفل دوابشة في نابلس

الأردن:	
33	50. الأردن يدين جريمة حرق الشهيد الطفل علي دوابشة
33	51. الأردنيون ينددون بجرائم الاحتلال والاعتداءات على "الأقصى"

لبنان:	
34	52. "حزب الله" يدين حرق الطفل الفلسطيني: جريمة تجسد الإرهاب
34	53. "الشعبي الناصري" و "الجماعة الإسلامية": لتحسين الوضع الأمني في مخيم عين الحلوة

	<b>عربي، إسلامي:</b>
35	54. استنكار وإدانة عربية واسعة لحرق الطفل الفلسطيني
36	55. حرق الطفل دوابشة يشعل غضب المغردين
37	56. ظريف: حان الوقت لتفكك إسرائيل ترسانتها النووية
38	57. منظمة عربية حقوقية: جريمة حرق المنازل في دوما امتداد للجرائم التي ترتكبها حكومة الاحتلال
	<b>دولي:</b>
39	58. بان كي مون يدين حرق الطفل علي دوابشة وينتقد إفلات المستوطنين من العقاب
39	59. واشنطن: قتل الطفل دوابشة هجوم إرهابي وحشي
40	60. ملادينوف: جريمة حرق الطفل دوابشة تعزز الحاجة إلى قرار فوري بوضع حد للاحتلال
40	61. الاتحاد الأوروبي يطالب بـ "عدم التهاون" مع المستوطنين
41	62. أوباما: "إيباك" تنفق ملايين الدولارات للضغط على الكونغرس
	<b>حوارات ومقالات:</b>
41	63. حرب السايبر...ساحة قتال بين حماس وإسرائيل... عدنان أبو عامر
44	64. تحرير العالم العربي أولاً... فهمي هويدي
46	65. محمود عباس إلى أين؟ وإلى متى؟... منير شفيق
49	66. حرقوا الرضيع... ياسر الزعاترة
50	67. حكومة نتياهو تقود إسرائيل إلى الكارثة... ألون بن دافيد
53	<b>كاريكاتير:</b>

\*\*\*

١. عباس: سنقدم ملف إحراق الطفل دوابشة والجرائم التي سبقتها إلى المحكمة الجنائية الدولية

ذكرت الأيام، رام الله، 2015/8/1، عن وفا من رام الله، أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس قال إن جريمة إحراق الطفل علي دوابشة وعائلته "ما هي إلا نتيجة لسياسة الاستيطان الإسرائيلية المتواصلة في الضفة الغربية، وإنها ليست الجريمة الأولى التي يقدم عليها قطعان المستوطنين ولن تكون الأخيرة".

وبين الرئيس في كلمته، في مستهل اجتماع قيادة السلطة الطارئ، الذي عقد في مقر الرئاسة بمدينة رام الله، مساء أمس، أن هذه الأعمال سببها الاستيطان الذي تمارسه إسرائيل في كل مكان.

وقال عباس: "سبب الجلسة الطارئة والسريعة الحدث المؤلم الذي حصل قضاء نابلس والذي أدى لحرق ثم قتل الطفل علي وعائلته، والده ووالدته وشقيقه، كلهم في المستشفى بحالة حرجة، هذا العمل

الذي قام به قطعان المستوطنين الذين تعودوا في كل مرة على العدوان على أهالينا وأملاكنا، وهي ليست الأولى ولن تكون الأخيرة، لأن هذه هي السياسة التي تتبعها الحكومة الإسرائيلية ضد شعبنا، بحيث أنهم يريدون لهذا الشعب أن يخرج من بلده، لكن خسئوا، هذا الشعب سيبقى صامداً على أرضه".

وتابع: "هذه الأعمال سببها الاستيطان الذي تمارسه إسرائيل في كل مكان، هو العمل الإرهابي والعدواني الذي يوجه للشعب الفلسطيني، هو ليس فقط عداً من قبل المستوطنين، وإنما نتيجة للعمل الاستيطاني الذي تقوم به الحكومة الإسرائيلية، وبالتالي هي مسؤولة مباشرة عن هذا العمل، هؤلاء مواطنوها وتعرفهم بالواحد وتستطيع أن تأتي بهم إلى عدالة حقيقة، وأشك أنهم سيقدمون لعدالة حقيقية".

وقال عباس: "هناك تنظيمات كثيرة في إسرائيل يعترفون أنها إرهابية، ولذلك سنطالب المجتمع الدولي والأمم المتحدة، وأميركا المنحازة دائماً، أن تسمى هذه المنظمات إرهابية لأنه لا فرق بين ما يسمونها إرهابية في العالم العربي والإسلامي، وهذه التي ربما هي أكثر سوءاً. منذ عام 2004 ارتكب المستوطنون 11 ألف جريمة، وكلها من قبل المستوطنين، وكلها تسجل إما ضد مجهول أو إذا لزم الأمر وألقي القبض على أحدهم لا يمكث في التحقيق سوى ساعات، ثم يخرج ليقوم بهذه الأعمال القذرة الوحشية".

وتابع "اليوم أيضاً؛ لفت نظرنا تصريح وزيرة العدل الإسرائيلية، الذي من المفترض بها التمتع بشيء من العدالة تقول إن الأطفال الفلسطينيين ما هم إلا ثعابين صغيرة، تقتله حتى لا يكبر، وترى أن الحل الأمثل للفلسطينيين الصغار قتلهم كي لا يصبحوا كباراً. نحن أكثر من مرة طلبنا الأمم المتحدة بتوفير الحماية الدولية لشعبنا، وأكثر من مرة طلبناه ولكن لم نتلق إجابة، ومستمر في طلبنا للحماية الدولية، وغداً أطلب من وزير الخارجية أن يحمل هذا الملف لمحكمة الجنايات الدولية".

وأضاف: "في الخامس من الشهر المقبل ستجتمع لجنة المتابعة العربية وهي فرصة للحديث مع الأشقاء للحديث عن كل هذه القضايا. نعبر عن ألمنا وحزننا الشديد لما حصل، لأنه تكرر مع محمد أبو خضير، لا أفهم لماذا يحرقون الإنسان ثم يقتلوه، التعليمات التي تصلهم من قياداتهم كمنظمات إرهابية، وظهر هذا في حريق كنيسة طبريا، أنه لا تحرق مبنى أو مسجد أو كنيسة ولكن فقط اقتل من فيها".

وأضافت الحياة، لندن، 2015/8/1، عن محمد يونس من دوما (الضفة الغربية)، أن الرئيس عباس سارع إلى الإعلان في إيجاز للصحافيين أن الجانب الفلسطيني سيقدم «ملف هذه الجريمة والجرائم التي سبقتها إلى المحكمة الجنائية الدولية». وقال: «هذه أيضاً تضاف إلى الجرائم التي يرتكبها

المستوطنون والحكومة الإسرائيلية لأن الحكومة عندما تشجع الاستيطان وتبني في كل جزء من الضفة والقدس، فإنها تشجع هؤلاء القطعان على القيام بما يقومون به». ووصفها بأنها «جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية».

## ٢. السلطة: طرح ملف الاستيطان في مجلس الأمن وتنفيذ قرارات "المركزي" لتحديد العلاقة مع الاحتلال

رام الله - وفا: قررت قيادة السلطة الفلسطينية في رام الله، إجراء اتصالات مع الأشقاء العرب، خاصة اللجنة العربية المشكلة برئاسة جمهورية مصر العربية رئيسة القمة العربية، وعضوية المملكة الأردنية الهاشمية العضو العربي في مجلس الأمن، والمملكة المغربية، ودولة فلسطين، والأمين العام للجامعة العربية، لطرح مشروع قرار أمام مجلس الأمن الدولي حول جرائم وإرهاب المجموعات الاستيطانية ضد أبناء الشعب الفلسطيني، وحمل ملف النشاطات الاستيطانية في أراضي دولة فلسطين المحتلة، وعلى رأسها القدس الشرقية المحتلة للمجلس.

كما قررت القيادة، خلال اجتماعها الطارئ، مساء أمس، بمقر الرئاسة في مدينة رام الله، برئاسة الرئيس محمود عباس، الطلب من السكرتير العام للأمم المتحدة بان كي مون تفعيل طلب الرئيس محمود عباس رئيس دولة فلسطين بإنشاء نظام خاص للحماية الدولية للشعب الفلسطيني في أراضي دولة فلسطين المحتلة.

وقررت أيضا بدء الإجراءات الواجبة الاتباع مع الفرق القانونية الدولية لرفع ملف جريمة حرق عائلة دوابشة، ووضعها أمام المحكمة الجنائية الدولية، إضافة لتنفيذ قرارات المجلس المركزي في شهر آذار 2015، لتحديد العلاقات مع سلطة الاحتلال الإسرائيلي، ورفض ما تطرحه الحكومة الإسرائيلية من إبقاء الأوضاع علي ما هي عليه.

وجاء في بيان حول الاجتماع، "افتتح رئيس دولة فلسطين محمود عباس اجتماع القيادة الفلسطينية بإدائته الشديدة وبأقصى العبارات للجريمة الإرهابية النكراء التي ارتكبتها المستوطنون بحق عائلة دوابشة في بلدة دوما في محافظة نابلس، حيث دعا المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته وخاصة فيما يتعلق بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني..".

وأضاف البيان: "وفي نقاشاتها المعمقة للجريمة وأبعادها المختلفة، أكدت القيادة على أنه لا فرق ما بين التوسع الاستيطاني وجرائم المستوطنين الإرهابية الهادفة إلى التطهير العرقي وطرد الفلسطينيين من وطنهم وتدمير خيار الدولتين".

وتابع البيان: "وشددت القيادة الفلسطينية على أن ثقافة العنصرية والكراهية والإرهاب هي نتاج طبيعي لسياسات والممارسات الإسرائيلية المتمثلة في بناء المستوطنات والإملاءات، وفرض الحقائق على الأرض وتهجير السكان وهدم البيوت ومصادرة الأراضي، وكذلك الحال في سياسة التحريض التي تمارسها الحكومة الإسرائيلية، حيث وصفت وزيرة العدل الإسرائيلية 'شاكيد' أطفال فلسطين بالأفاعي الصغيرة، وبرر الوزير 'بينيت' قتل الفلسطينيين أكثر من مرة".

"ودعت القيادة الفلسطينية المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته أمام فداحة الإرهاب الذي تمارسه المجموعات الاستيطانية وإرهاب الدولة المنظم، والكف عن التعامل مع إسرائيل كدولة فوق القانون، وضرورة مساءلتها ومحاسبتها وفرض عقوبات عليها".

وأضاف البيان: "إن فرض الحقائق على الأرض، والتكرار للاتفاقات الموقعة وترسيخ نظام الفصل والتمييز العنصري، الأبارتهايد، أصبح حقيقة واقعة في أراضي دولة فلسطين المحتلة، والقيادة الفلسطينية تدين كافة هذه القرارات والإجراءات".

الأيام، رام الله، 2015/8/1

### ٣. وزارة الشؤون الخارجية تطالب بإدانة الاستيطان والجماعات اليهودية المتطرفة

رام الله - وفا: طالبت وزارة الشؤون الخارجية المجتمع الدولي لأخذ ما جرى في قرية دوما من قتل طفل رضيع حرقا وإصابة عائلته بجروح بالغة بالحسبان، للشروع في إدانة الاستيطان والجماعات اليهودية المتطرفة. وقالت: نطالب باعتبار المجموعات الاستيطانية التي تتحرك تحت مسميات دفع الثمن أو «شبيبة التلال» وغيرها مجموعات إرهابية خارجة عن القانون، سواء أكان ذلك في إسرائيل أو لدى المجتمع الدولي وتحديدًا الولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد الأوروبي، والأمم المتحدة، وكندا، وأستراليا، واليابان، ومجموعة الآسيان، والاتحاد الأفريقي، وحركة عدم الانحياز.

واعترفت وزارة الإعلام إحراق المستوطنين للطفل علي دوابشة، جريمة متكررة، مؤكدة أن ننتياهو يتحمل المسؤولية المباشرة عن هذه الجريمة باعتباره وحكومته المتطرفة يقود إرهاب المستوطنين ويدعمهم بالمزيد منه.

الأيام، رام الله، 2015/8/1

### ٤. عشراوي تدين جريمة إحراق الطفل دوابشة

رام الله - وفا: أدانت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، حنان عشراوي، الجريمة البشعة التي نفذها مستوطنون إرهابيون ضد عائلة دوابشة في قرية دوما، مؤكدة أن تصعيد العمليات الإرهابية

المنظمة التي يمارسها المستوطنون المتطرفون بدعم وحماية من الحكومة الإسرائيلية التي تغذي التطرف والعنف والعنصرية هو نتيجة قرار رسمي مدروس، يستهدف الشعب الفلسطيني الأعزل من أجل تفويض ركائز الأمن والاستقرار في فلسطين والمنطقة، ويأتي في ظل غياب القانون، حيث تشجع الحكومة عصابات المستوطنين والجيش على خلق أجواء من الرعب والإمعان في العنف دون أي مساءلة أو ملاحقة قانونية.

الأيام، رام الله، 2015/8/1

#### ٥. الزعنون يدعو لمواجهة جرائم الاحتلال ومستوطنيه رداً على إحراق الطفل دوابشة

رام الله - وفا: دعا رئيس المجلس الوطني سليم الزعنون، لمواجهة إرهاب وجرائم الاحتلال ومستوطنيه، رداً على الجريمة البشعة التي قامت بها مجموعة من الإرهابيين المستوطنين بحرق الطفل الرضيع علي دوابشة، مؤكداً أن تصاعد الإرهاب الإسرائيلي والمستوطنين بحق الشعب الفلسطيني والاقترحات المتكررة للمسجد الأقصى وتسارع وتيرة الاستيطان ومصادرة الأراضي، وانسداد الأفق السياسي، يستوجب وقفة فلسطينية رسمية وشعبية، والتعجيل بمحاكمة إسرائيل على جرائمها أمام المحكمة الجنائية الدولية.

وطالب الزعنون الاتحادات البرلمانية العربية والإسلامية والدولية والمتوسطة والأورومتوسطية والجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا، بإدانة واستنكار هذه الجريمة البشعة وغير الإنسانية بحرق الأطفال وعائلاتهم في فلسطين أحياءً من قبل المستوطنين.

الأيام، رام الله، 2015/8/1

#### ٦. الأجهزة الأمنية الفلسطينية: سناحق المستوطنين المسؤولين عن تنفيذ جرائم إرهابية

رام الله . أ ف ب: أعلنت الأجهزة الأمنية الفلسطينية مساء أمس عزمها على "ملاحقة" المستوطنين المسؤولين عن هجمات على فلسطينيين بعد مقتل طفل فلسطيني إثر قيام مستوطنين متطرفين بإحراق منزل في الضفة الغربية المحتلة.

وقال المتحدث الرسمي باسم الأجهزة الأمنية الفلسطينية اللواء عدنان الضميري لوكالة فرانس برس إن المستوطنين الذين "ارتكبوا جرائم إرهابية بحق أبناء شعبنا وخاصة جريمة الجمعة بحرق وقتل عائلة دوابشة في نابلس أصبحوا من الآن مطلوبون وملاحقون للأمن الفلسطيني".

وأضاف المتحدث "سنتم ملاحقتهم ضمن الإجراءات القانونية للدفاع عن حياة أبناء شعبنا وممتلكاته".

وتابع الضميري "ليس لدينا ثقة نهائيا بملاحقة حكومة إسرائيل لإرهاب المستوطنين وإذا ما اعتقلتهم ستفرج عنهم بعد ساعات".  
وردا على سؤال حول وصف رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو ما حصل ب"العمل الإرهابي" قال المتحدث باسم الأجهزة الأمنية الفلسطينية إن الهدف من هذا الموقف هو "امتصاص نقمة العالم على هذه الجريمة".

الأيام، رام الله، 2015/8/1

#### ٧. عريقات: "11 ألف اعتداء نفذها المستوطنون في الضفة منذ 2004"

(أ ف ب): أعلن صائب عريقات القائم بأعمال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، أن المستوطنين في الضفة الغربية المحتلة نفذوا أحد عشر ألف اعتداء على أهداف فلسطينية في الضفة الغربية المحتلة منذ العام 2004، وذلك بعيد استشهاده دواشنة.

وقال عريقات: "منذ العام 2004 ولغاية الآن ارتكب المستوطنون 11 ألف اعتداء إجرامي".  
وأكد أن هذه الاعتداءات شملت "قتل أبرياء وحرقتهم وحرقت مساجد وأشجار"، لافتاً الانتباه إلى أن "هذه الاعتداءات تمت تحت حماية الحكومة الإسرائيلية، من دون محاسبة أو مساءلة عن هذه الجرائم". واعتبر أن "الحكومة الإسرائيلية تستمر في إرسال رسائل التحريض والكراهية والتفرقة العنصرية".

وقال عريقات أيضاً: "لا نستطيع أن نفرق بين إرهاب المجموعات الاستيطانية والتمدد والتوسع الاستيطاني، الإرهاب والتوسع الاستيطاني يخدمان نفس الغرض وهو التطهير العرقي للفلسطينيين، وإضافة مزيد من المستوطنين في الضفة الغربية والقدس الشرقية بهدف تدمير حل الدولتين وتكريس نظام الابارتايد (الفصل العنصري) الذي تسعى الحكومة الإسرائيلية لتكريسه".

السفير، بيروت، 2015/7/31

#### ٨. أبو ردينة: القيادة ستعقد اجتماعا عاجلا لدراسة الأوضاع الخطيرة

رام الله - القدس دوت كوم: أعلن الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة اليوم الجمعة، أن القيادة ستعقد اجتماعا عاجلا لدراسة الأوضاع الخطيرة التي تمر بها الأراضي الفلسطينية نتيجة اعتداءات المستوطنين واقتحامات المسجد الأقصى، والاستفزازات الإسرائيلية المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني.

القدس، القدس، 2015/8/1

## ٩. الوزراء الجدد يؤدون اليمين أمام الرئيس عباس

رام الله - الأيام: أدى الوزراء الخمسة الجدد، الذين شملهم التعديل الوزاري، بعد ظهر امس، اليمين الدستورية في مقر الرئاسة في مدينة رام الله أمام الرئيس محمود عباس، وبحضور رئيس الوزراء رامي الحمد الله.

وأدى اليمين الدستورية كل من: د. صبري صيدم وزير التربية والتعليم العالي، د. سفيان سلطان التميمي وزير الزراعة، د. حسين الأعرج وزير الحكم المحلي، عبير عودة وزيرة الاقتصاد الوطني، سميح طبيلة وزير النقل والمواصلات.

الأيام، رام الله، 2015/8/1

## ١٠. وزير الصحة: التغذية القسرية للأسرى تعذيب يُفرضي للقتل

رام الله - القدس دوت كوم: أكد وزير الصحة د جواد عواد أن إطعام الأسرى قسراً، يعد نوعاً من التعذيب الذي يمكن أن يؤدي للقتل ويمس حق الإنسان بمعارضة العلاج. جاء ذلك في بيان صحفي صادر عن مكتب وزير الصحة، اليوم الجمعة، بعد إقرار الكنيست قانون التغذية القسرية للأسرى، والذي يقضي بإطعام المضربين بالقوة. وأضاف عواد، أن وزارة الصحة قامت الوزارة بمخاطبة منظمات حقوق الإنسان والمنظمات الدولية برسائل عاجلة، للتدخل لإنقاذ الأسرى الفلسطينيين، وذلك قبل إقرار هذا القانون الذي ينتهك كل المواثيق والأعراف الدولية.

القدس، القدس، 2015/8/1

## ١١. مشعل يهاتف عائلة الطفل دوابشة معزياً.. ويدعو للرد على الجريمة والانتصار للمسجد للأقصى

قال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، خالد مشعل، إن جريمة حرق الرضيع علي دوابشة وحرق منزل أهله على أيدي عصابات المستوطنين هي جريمة بشعة بحق شعبنا وبحق الإنسانية جمعاء، تتحمل مسؤوليتها قيادة الاحتلال الصهيوني، وهو ما يؤكد من جديد على أن جوهر الصراع الحقيقي هو الاحتلال والاستيطان.

وأكد مشعل أن هذه النار الآثمة التي أشعلها المستوطنون في الرضيع دوابشة اليوم ومن قبله الطفل محمد أبو خضير لن يطفئها إلا كنس الاحتلال والاستيطان عن أرضنا وقدسنا ومقدساتنا.

كما دعا مشعل إلى الرد على هذه الجريمة والاعتداءات المتكررة على القدس والمسجد الأقصى المبارك من خلال تصعيد المقاومة ضد الاحتلال وقطعان مستوطنيه، فهي الرد الحقيقي على جرائمهم.

وأشاد رئيس المكتب السياسي للحركة بهبة أبناء شعبنا في كل أرجاء فلسطين ومشاركتهم الواسعة في "جمعة الغضب" اليوم، داعياً جماهير شعبنا وقواه وفصائله وجماهير أمتنا العربية والإسلامية في كل مكان إلى المزيد من الجهود والفعاليات في مختلف المجالات انتصاراً للمسجد الأقصى ولدماء الشهداء.

وأجرى مشعل، اتصالاً هاتفياً بعم الرضيع علي دوابشة معزياً باستشهاده وللاطمئنان على عائلته. وأكد مشعل خلال اتصاله، مساء اليوم الجمعة، على وقوف شعبنا الفلسطيني بكل فصائله وقواه في مواجهة الاحتلال والرد على جرائمه.

موقع حركة حماس، 2015/7/31

## ١٢. هنية يهاتف عائلة الطفل دوابشة مبدياً استعداده للوقوف إلى جانبها في مصابها

هاتف نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، عائلة الطفل الشهيد علي الدوابشة، مقدماً لها التعازي باستشهاد ابنها الرضيع. وعبر هنية خلال الاتصال عن غضبه الشديد جراء هذه الجريمة النكراء التي ارتكبها المحتلون، مؤكداً وقوف أهالي غزة إلى جانب عائلة الشهيد باعتباره ألم الجميع ومصاب الجميع.

وأعرب هنية عن أمله بسرعة الشفاء لكافة المصابين جراء الجريمة، مبدياً استعداده للوقوف إلى جانب العائلة في مصابها.

فلسطين أون لاين، 2015/7/31

## ١٣. أبو مرزوق: لا نفاوض الاحتلال ولن ندفع ثمناً سياسياً.. الحكومة الحالية فاشلة ولا بد من

### تغييرها

أكد عضو المكتب السياسي لحركة "حماس"، موسى أبو مرزوق، أن الحركة لا تفاوض الاحتلال ولم تقرر الدخول في مفاوضات غير مباشرة لتثبيت التهدئة بعد حرب 2014، مشدداً أن مقاومة الاحتلال حق طبيعي للشعب الفلسطيني.

وقال أبو مرزوق إن حماس ترفض دولة ذات حدود مؤقتة، وما وافقت عليه هو دولة فلسطينية على حدود 67 في الضفة والقطاع والقدس وبدون مستوطنات، معتبراً أنه بالنسبة للحركة حل توافقي فلسطيني وأيضاً حل مرحلي.

وجدد وجهة نظر الحركة بأن الحكومة الحالية فاشلة ولا بد من تغييرها، وتشكيل حكومة وحدة وطنية عن طريق إجماع فصائل العمل الوطني الموقعة على اتفاق القاهرة. وشدد أبو مرزوق على أن الحركة هي مع حكومة الوحدة الوطنية، وليس هناك حكومة ظل في القطاع، مشيراً إلى أنها لن تقبل بفرغ أمني أو إداري في نفس الوقت. ولفت إلى أن رفض وزراء حكومة التوافق الوطني الاعتراف بالموظفين بمختلف مراتبهم هو الذي جعلهم يعجزون عن إدارة موظفين لا يعترفون بهم.

ونبه عضو المكتب السياسي إلى أن حماس مع كل ما وقعت عليه ومع تطبيق اتفاق الشاطئ ولا بد من اجتماع الإطار القيادي المؤقت، وعقد المجلس التشريعي، وحل مشكلتي الموظفين والمعايير. وفي موضوع التعديل الوزاري، أوضح أن التغيير الذي قام به أبو مازن مخالف لما تم التوافق عليه، قائلاً: لن نتعامل مع الوزراء المعينين ولن نعتزف بأي خيار خارج التوافق والمشاركة السياسية. وفي سياق منفصل، نوّه أبو مرزوق إلى أن الحراك السياسي الغربي الحالي بشأن غزة لحل مشاكلها وتجاوز أزماتها المتعددة (الحصار، الإعمار، الرواتب، البنية التحتية، المطار، الميناء) حق لأهالي في غزة، وحماس لن تدفع ثمناً سياسياً بأي حال من الأحوال.

موقع حركة حماس، 2015/7/31

#### ١٤. كتائب القسام: المقاومة والشعب لن يسكتوا على جريمة إحراق الطفل دوابشة

أكدت كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة "حماس"، أن الشعب الفلسطيني ومقاومته لن يسكتوا على جريمة إحراق الطفل علي دوابشة وعائلته في نابلس، وأن العدو لا يفهم سوى لغة المقاومة والقوة.

وقال أبو عبيدة الناطق العسكري باسم الكتائب: إن إحراق الصهاينة للطفل علي وعائلته في نابلس هي جريمة بشعة يتحمل قادة العدو مسؤوليتها، مشدداً على أن شعبنا ومقاومتنا لن يسكتوا عليها. وأكد أن للشعب الفلسطيني وقواه والمقاومة ومجموعاتها المجاهدة الحرية والحق الكامل في الرد بكل طريقة ممكنة لردع المغتصبين ومن يقف وراءهم، والانتقام لدماء الشهداء، وإشعال الأرض تحت أقدام جنود العدو ومغتصبيه.

وأشار أبو عبيدة إلى أنه في مثل هذه الأيام من العام الماضي كانت صواريخ وقذائف وطائرات العدو تحرق عشرات الأطفال من أهلنا وشعبنا في غزة، واليوم يواصل الصهاينة المحرقة ليؤكدوا على عقليتهم النازية والدموية وليثبتوا للعالم بأنهم لا يفهمون سوى لغة المقاومة والقوة.

موقع حركة حماس، 2015/7/31

### ١٥. رام الله: الفصائل الفلسطينية تدين جريمة حرق الطفل دوابشة وتحمل الاحتلال المسؤولية

رام الله . «الأيام»، «وفا»: استتكرت القوى والفصائل والفعاليات الفلسطينية الرسمية الشعبية، أمس، الجريمة النكراء التي أقدم عليها مستوطنون في قرية دوما بنابلس، وأدت إلى استشهاد الطفل علي دوابشة (عام ونصف) وإصابة شقيقه ووالدته ووالده بحروق بليغة.

وأدانته حركة فتح الجريمة وأكدت أنها جريمة ضد الإنسانية، وحمل المتحدث باسم الحركة أحمد عساف حكومة الاحتلال برئاسة بنيامين نتنياهو المسؤولية عن هذه الجريمة بسبب تشجيعه للاستيطان وتوفير الحماية للمستوطنين القتلة.

وأضاف عساف: التحريض المتواصل ضد الشعب الفلسطيني وقيادته من قادة المستوطنين وهم ذاتهم أقطاب في حكومة نتنياهو أدى إلى هذه النتيجة الكارثية.

وأكدت «فتح» أن المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومحكمة الجنايات الدولية أمام اختبار حقيقي، فإما الانحياز للحق والعدل وأخذ خطوات عملية لمحاسبة هؤلاء المجرمين القتلة والعمل على إنهاء الاحتلال، أو الانحياز للإرهاب والصمت على هذه الجرائم أو الاكتفاء بالإدانات اللفظية.

وطالب المتحدث باسم حركة فتح في أوروبا جمال نزال بحظر دخول إرهابيي المستوطنين أراضي دول العالم بدءاً بالدول الأوروبية، داعياً الأحزاب والحكومات الصديقة لاتخاذ إجراءات تعبر عن رفضها الفعلي للإرهاب المرير الذي يتعرض له شعب فلسطين على يد الاحتلال ومستوطنيه تحت حماية جيشهم من ناحية أخرى.

واعتبرت الجبهة الشعبية جريمة المستوطنين في دوما تطوراً خطيراً، وتصعيداً غير مسبوقاً، وجريمة يندى لها الجبين تتحمل مسؤوليتها حكومة الإرهاب والقتلة، ما يستدعي تصعيد الكفاح الوطني، بحق المستوطنين والمستوطنات والاحتلال.

ودعت إلى إعلان الغضب العارم، والرد بكل قوة على هذه الجريمة بتصعيد المقاومة في وجه الاحتلال والمستوطنين، عبر المواجهة الجماعية والمنظمة، وتشكيل اللجان الشعبية في القرى والمخيمات والمدن الفلسطينية في الضفة للتصدي للمستوطنين وجرائمهم.

وعقب النائب قيس عبد الكريم «أبو ليلي» نائب الأمين العام للجبهة الديمقراطية على الجريمة بالقول: إنها بشعة وتأتي في سياق الهجمة الاستيطانية ونتيجة لما تقدمه حكومة الاحتلال للمستوطنين المتطرفين، داعياً لتصعيد المقاومة الشعبية لردعهم ووقف انفلات الذي يهدد حياة أبناء شعبنا. وأدانت جبهة النضال الشعبي الجريمة البشعة، وقالت: إن عصابات المستوطنين التي تطلق حكومة الاحتلال العنان لها وتوفر الحماية لها ترتكب جرائم حرب ضد أبناء شعبنا، وإن ما قامت به اليوم عمل إجرامي يضاف إلى سجلاتها الإرهابية التي تقوم بتنفيذها بقرار سياسي من حكومة التطرف الإرهابية بقيادة العنصري نتياهو.

ووصف عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تيسير خالد الجريمة بالعمل الإرهابي، مطالباً المجتمع الدولي بإدراج منظمات دفع الثمن وغيرها من المنظمات اليهودية السرية العاملة في الضفة في سجل المنظمات اليهودية الإرهابية.

واستكرت جبهة التحرير الفلسطينية الجريمة النكراء وحملت حكومة الاحتلال المسؤولية الكاملة عنها وعن كل الجرائم التي تقتربها بحق الشعب الفلسطيني. وندد الأمين العام للجبهة واصل ابو يوسف بالجريمة البشعة، وحمل حكومة الاحتلال المسؤولية الكاملة عنها.

واعتبر حزب الشعب جريمة قرية دوما تطوراً خطيراً في دور المستوطنين، كما انه يمثل مؤشراً على الفاشية المتنامية في المجتمع الإسرائيلي، وامتداداً للجرائم المتواصلة منذ عقود ضد الشعب الفلسطيني.

وأكد الاتحاد الديمقراطي «فدا» أن الجريمة البشعة التي اقترفتها المستوطنون في دوما، هي الترجمة الحقيقية للضوء الأخضر الذي أعطاه نتياهو لعصابات المستوطنون، عندما أعلن موافقته «الفورية» على بناء مئات الوحدات الاستيطانية الجديدة.

وأدانت الجبهة العربية الفلسطينية، الجريمة البشعة التي ارتكبتها المستوطنون بحق منزلين لعائلة دوابشة واستشهاد الطفل علي حرقاً، معتبرة أن هذه الجريمة يندى لها الجبين وهي جريمة ضد الإنسانية.

الأيام، رام الله، 2015/8/1

## ١٦. غزة: القوى الوطنية والإسلامية تدعو للإسراع بتفعيل ملف جرائم الاحتلال في "الجنايات الدولية"

وفي غزة، دعت القوى الوطنية والإسلامية إلى الإسراع بتفعيل ملف جرائم الحرب ضد الاحتلال في محكمة الجنايات الدولية، بعد جريمة حرق الطفل دوابشة، مؤكدة أنها جريمة إضافية تُقدم للمحكمة ضد الاحتلال. وقالت: إن إحراق الرضيع دوابشة وإصابة أربعة من أفراد أسرته على يد المستوطنين

في بلدة دوما جريمة ضد الإنسانية تؤكد الطبيعة الإرهابية والفاشية المتنامية التي تشنها عصابات المستوطنين ضد الشعب الفلسطيني.  
وحملت القوى الاحتلال ومستوطنيه المسؤولية الكاملة عن الجريمة أو التدايعات التي ستتجم عنها وعشرات الجرائم ضد الشعب الفلسطيني، مؤكدة أن الشعب الفلسطيني وقواه كافة لن يقف مكتوف الأيدي أمام هذه الجرائم، ودعت إلى تصعيد المقاومة ضد الاحتلال.  
ودعت إلى إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة والتوحد من أجل مواجهة المخاطر والتحديات المحدقة بالقضية الفلسطينية، والتصدي لجرائم الاحتلال والمستوطنين المتصاعدة.  
الأيام، رام الله، 2015/8/1

### ١٧. "الجهاد" تعلن من غزة: الرد على جريمة عائلة دوابشة لن يتأخر

غزة - أشرف الهور: أعلنت حركة «الجهاد الإسلامي» في قطاع غزة أن الرد على جريمة المستوطنين الجديدة بحرق عائلة فلسطينية شمال الضفة الغربية «لن يتأخر». وفي مسيرة غاضبة دعت إليها حركة الجهاد الإسلامي ردا على جريمة حرق عائلة دوابشة، واستشهاد الرضيع علي دوابشة، قال داوود شهاب الناطق باسم الحركة «إن الرد الفلسطيني على هذه الجريمة النكراء لن يتأخر». وحمل حكومة الاحتلال برئاسة بنيامين نتنياهو التي وصفها بـ«المتطرفة» المسؤولية الكاملة عن الجريمة، كونها «حكومة إرهابية ترعى إرهاب المستوطنين وتوفر له الحماية في كل محافظات الضفة الغربية المحتلة».

القدس العربي، لندن، 2015/8/1

### ١٨. حماس تنعى شاباً استشهد برصاص جنود الاحتلال أثناء تظاهرة احتجاجاً على مقتل الطفل دوابشة

رام الله - الأناضول: استشهد السبت، الشاب "ليث الخالدي" برصاص جنود إسرائيليين، أثناء تفرقهم مظاهرة في بلدة "بئر زيت"، شمالي "رام الله" (الضفة الغربية)، احتجاجاً على مقتل الرضيع "علي دوابشة" حرقاً على يد مستوطنين في "نابلس"، شمالي الضفة الغربية.  
وقال القيادي في حركة حماس "باجس نخلة": "إن استشهاد الشاب الخالدي، جاء نتيجة تأثره برصاص حي، أطلقه جنود إسرائيليون على متظاهرين بالقرب من بلدة بئر زيت القريبة من رام الله". وأضاف نخلة: "إن حركته تنعى شهيد الوطن (دون أن يتبناه) الذي وقف وإخوانه للتعبير عن رفضهم لسياسيات الحرق التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني، على يد المستوطنين"، في إشارة إلى

حادثة إحراق مستوطنين إسرائيليين لرضيع فلسطيني، فجر الجمعة، جنوب مدينة نابلس بالضفة الغربية.

القدس العربي، لندن، 2015/8/1

### ١٩. سلطات الاحتلال تنوي محاكمة ثمانية أسرى من "فتح" بتهمة إصابة 11 سجاناً إسرائيلياً

حسن جبر: تنوي قوات الاحتلال الإسرائيلي تقديم ثمانية أسرى من سجن نفحة الصحراوي إلى المحاكمة مجدداً بتهمة المشاركة في أحداث السجن الأخيرة أثناء الاحتجاج على قمع إدارة مصلحة السجون الإسرائيلية لهم.

وقال نشأت الوحيد منسق لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية عن حركة فتح في قطاع غزة: إن إدارة مصلحة السجون تنوي محاكمة الأسرى بتهمة المشاركة في إصابة 11 سجاناً إسرائيلياً والمشاركة كذلك في أحداث غرفة 85 من قسم 13 احتجاجاً على القمع وحملة التفتيش والتنقلات التي أجرتها إدارة مصلحة السجون الإسرائيلية في السجن.

وأكد الوحيد لـ «الأيام» أنه تلقى معلومات أكيدة من داخل سجون الاحتلال أشارت إلى نية قوات الاحتلال تقديم ستة معتقلين من سجن بيت إيلا في النقب واثنين آخرين من سجن اوهلي كيدار إلى المحاكمة يوم غد بعد أن نقلتهم إدارة مصلحة السجون إلى هذين السجونين في أعقاب أحداث سجن نفحة.

الأيام، رام الله، 2015/8/1

### ٢٠. "القدس العربي": حماس تدرس خيارات التعامل مع التعديل الوزاري على حكومة التوافق

غزة - أشرف الهور: تدرس حركة حماس حالياً الرد المناسب على التعديل الحكومي الذي أجره رئيس حكومة التوافق الدكتور رامي الحمد الله، وشمل إدخال خمس وزراء جدد لحكومته، بالتوافق مع الرئاسة وبدون مشاوره حماس. وواصلت الحركة انتقاد هذه العملية ووصفت الحكومة بـ«الانفصالية»، وأنذرت من دخول المصالحة في مرحلة الخطر.

ولم تعلن حركة حماس في سلسلة ردود غاضبة صدرت عنها من خلال العديد من قادتها، عن خطواتها المقبلة، خاصة وأن هذه الحكومة تعد ثمرة اتفاق المصالحة في مخيم الشاطئ الوحيدة التي أبصرت النور في الثاني من حزيران/يونيو من العام الماضي.

وتشير المعلومات إلى أن حركة حماس تدرس في هذا الوقت الخروج برد على هذه الخطوة، دون معرفة القرار الذي ستتخذه بعد، في ظل تحليلات كثيرة حول الأمر، من بينها ما يشير إلى إمكانية

إعادة طرح تشكيل إدارة من الفصائل لإدارة قطاع غزة، مع عدم الإغفال أن هذه الخطوة جرى معارضتها في اجتماع فصائلي سابق من قبل القوى المنضوية تحت لواء منظمة التحرير. ويدور حديث أن حركة حماس ربما تلجأ إلى عملية تقوم على أساس التعامل مع وزراء الحكومة السابقين الذين جرى التوافق عليهم، دون إقرارها بالتعامل في غزة مع الوزراء الجدد، وهو ما عبر عنه الدكتور صلاح البردويل القيادي في حماس.

وتشير التقديرات إلى أن عملية التعديل الوزاري ستقضي في هذا الوقت تحديداً على أي فرص لجمع طرفي الخلاف حول طاولة واحدة لبحث تطبيق باقي ملفات المصالحة المعطلة، والمتمثلة في حل مشكلة موظفي غزة، وكذلك توحيد المؤسسات، وإجراء الانتخابات.

القدس العربي، لندن، 2015/8/1

## ٢١. كتائب القسام تنفي ما أشيع حول مصير أحد منفي "عملية زيكيم" البحرية

غزة - أشرف الهور: نفت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، صحة ما تم تداوله في وسائل التواصل الاجتماعي، حول وجود معلومات جديدة عن مصير أحد منفي «عملية زيكيم»، التي نفذها مقاتلو القسام من القوة البحرية ضد قاعدة عسكرية في بداية الحرب الأخيرة قبل عام. وقالت الكتائب في بيان لها «إننا نشرنا جميع تفاصيل العملية وشهادتها في حينه»، ولفنت إلى أن الأيام أثبتت «صدق هذه الرواية». وأشارت إلى أن أجهزتها تحققت مما ورد في وسائل التواصل الاجتماعي «وتبين أنه لا أساس لها من الصحة».

وجاء في بيان القسام «أثبتت على مدار تاريخها أنها لا ولم تنسَ أبنائها وجنودها الذين ضحوا في سبيل دينهم وأمتهم ووطنهم، سواء كانوا شهداء أو أسرى أو جرحى، وهذا ثابت من ثوابتها ومنهجها وعقيدتها التي لا تتنازل عنها».

جاء ذلك في أعقاب ما نقل عن ضابط إسرائيلي زعم أن قوات المشاة والمدفعية والبحرية قامت باستهداف المنفيين الأربعة بعد انكشاف أمرهم ما تسبب بمقتل ثلاثة وإصابة الرابع بجراح متوسطة.

القدس العربي، لندن، 2015/8/1

## ٢٢. خضر عدنان: الاحتلال كان ينتظر اللحظة التي أضرب فيها عن الطعام كي أستشهد

أمون الشيخ: قال الأسير المحرر الشيخ خضر عدنان، في حوار، إن تجربة الإضراب عن الطعام "أكسبتنا - نحن الفلسطينيين - انتصاراً جديداً على المحتل والسجان الإسرائيلي، وأعطت روحية جديدة لشعبنا ومقاومته أكثر من قبل، وقالت لكثيرين إن من الممكن الانتصار، بل من الواجب الانتصار

على الاحتلال وكسره. لم يكن كثيرون يتوقعون أن أخرج من السجن، لكنني تحررت بفضل الله وقوته. صحيح أن الإضراب السابق (2012) كان فيه زخم شعبي وجماهيري وإعلامي أكبر، لكن قيمة هذا الانتصار أعلى".

وأضاف "لم يقدر الاحتلال أن خضر عدنان سيعود إلى الإضراب، بل أكشف أن بعض السجناء وقادة الأمن والمخابرات كانوا يقولون للأسرى إننا ننتظر اللحظة التي يضرب فيها خضر. قالوا سيبدأ خضر إضراباً لكنه لن ينهيه، وسينتهي الإضراب باستشهاده، ثم تنتهي الإضرابات عن الطعام. ها أنا خرجت حياً ومنتصراً".

وعن سبب تراجع التضامن الشعبي والرسمي؟ أجاب "شخصياً، كنت أدعو خلال إضرابي إلى ألا يتضرر أحد، لا اعتقالاً ولا استشهاداً، وكنت أدعو الله إلى أن يخفف عني لأنني في الإضراب السابق شعرت بأن بعضهم تمنن عليّ بوقفته معي. أيضاً، في الإضراب السابق، استضاف الرئيس الفلسطيني ورئيس الوزراء الأهل، ولكن هذه المرة لم يحدث ذلك قبل الإضراب أو بعده. حقيقة، لا أفهم لماذا ذلك حتى لو اختلفنا (سياسياً)! أضربت عن الطعام من أجل الحرية والعزة، وهذا إضراب لكل الفلسطينيين".

الأخبار، بيروت، 2015/8/1

### ٢٣. مخيم عين الحلوة: استنفار في حركة فتح.. وانتشار ملثمين وتوتر أمني مستمر

محمد صالح: «الوضع الأمني في عين الحلوة تجاوز كل الخطوط الحمر.. وهو مقبل على شتى الاحتمالات الأمنية». بهذه العبارات تصف مصادر فلسطينية الوضع في المخيم، وتشير إلى حال «اللا أمن» التي يعيش في ظلها المخيم، خاصة في ظل ظهور الملثمين من وقت إلى آخر، وصولاً إلى إطلاق النار المتواصل ليلاً والمتقطع نهاراً في الشارع الفوقاني ومفرق سوق الخضار، ناهيك عما يشاع من قنص في المخيم، حتى إن رصاص القنص استهدف منطقة الحسبة في صيدا.

وتشير المصادر إلى أن حركة «فتح» تعيش حالة استنفار عسكري وأمني دائمين في المخيم. علماً أن هذه الاستنفارات تترافق مع شيوخ معلومات عن أن السلفي المتشدد بلال بدر قد غادر منزله مع عدد من المحسوبين عليه واخذ ينتقل بين حي وآخر في المخيم.

وتشير المصادر إلى حال من التنسيق الأمني والعسكري غير مسبوق بين قائد الأمن الوطني الفلسطيني في لبنان اللواء صبحي أبو عرب وبين القائد السابق للكفاح المسلح في عين الحلوة العميد «اللينو»، وانهما تجاوزا كل المعوقات السابقة التي تمنع تقاربهما وان المعركة مع السلفيين المتشددين قد فرضت إيقاعها على كل مكونات «فتح» وأدت إلى تناسي الخلافات والانقسامات السابقة.

في المقابل، فتحت هذه الأحداث ملف القوة الأمنية الفلسطينية المشتركة لجهة عدم قيامها باي دور في المخيم رغم أن عديدها قد وصل إلى 350 عنصراً بميزانية شهرية مرتفعة. هذه الأمور جميعها طرحها أمس وفد «الحراك الشعبي» و«المبادرة الشعبية» على قائد القوة الأمنية اللواء منير المقدح الذي أكد «إننا على أتم الجاهزية لتنفيذ أي قرار صادر عن القيادة الفلسطينية لضبط الوضع الأمني في مخيم عين الحلوة»، مشدداً على أنه «عندما نتبلغ بقرار للتحرك سننفذه، لو اضطر الأمر إلى تدمير حي بكامله أو استخدام الهاون للجم عصابات القتل التي تأسر مخيم عين الحلوة».

في المقابل، اعتبر اللواء أبو عرب، أن «جريمة اغتيال الأردني تجاوزت كل الخطوط الحمراء»، لافتاً النظر إلى أن هناك أطرافاً مرتبطة بمشاريع خارجية أو داخلية لا تريد للمخيم الأمن والاستقرار». وقال: «نحن لا نريد أن نقوم بتشييع جنازة كل يوم. مأساة نهر البارد لا تزال ماثلة أمام أعيننا ولن نسمح بان تتكرر في مخيم عين الحلوة، وما دام القنلة موجودين في المخيم فلا نعرف إلى أين ستنتهي الأمور».

من جهته، شدد أمير «الحركة الإسلامية المجاهدة» في عين الحلوة الشيخ جمال خطاب، على أن الخيارات العسكرية ليست حلاً. وأشار إلى أن «هناك واجبا يقع على لجان الأحياء في المخيم، بعدم إيواء أي مذنب ليتمترس في حيهم».

السفير، بيروت، 2015/8/1

#### ٢٤. "لجان المقاومة في فلسطين" تدعو إلى "ثورة غضب" في الضفة رداً على جرائم المستوطنين

رام الله (فلسطين): قال المتحدث باسم "لجان المقاومة في فلسطين"، محمد البريم، في بيان، إن إحراق الطفل الرضيع علي دوابشة وإصابة أفراد عائلته في هجوم للمستوطنين اليهود قرية دوما قضاء نابلس، فجر اليوم الجمعة (7/31)، يعدّ "جريمة ضد الإنسانية تكشف عن حجم الحقد والكراهية التي يحملها الصهاينة لأطفال شعبنا الفلسطيني"، حسب تعبيره. ودعا البريم إلى "ثورة غضب" تعمّ كل المدن والقرى الفلسطينية تنديداً بجرائم المستوطنين اليهود التي شهدت تصعيداً ملحوظاً خلال الفترة الماضية.

قدس برس، 2015/7/31

## ٢٥. حسام بدران: جريمة حرق الرضيع تستدعي رداً استثنائياً من المقاومة

رام الله (فلسطين): وصفت حركة حماس، جريمة حرق مجموعة من المستوطنين اليهود لمنزل فلسطيني قرب نابلس واستشهاد طفل رضيع وإصابة أفراد عائلته بجروح خطيرة على إثر ذلك، بـ "الجريمة البشعة التي تستدعي رداً استثنائياً من الشعب الفلسطيني ومقاومته"، حسب تقديرها. وقال المتحدث باسم الحركة، حسام بدران، في تصريح صحفي صدر عنه اليوم الجمعة (7/31)، "إن توقيت هذه الجريمة فجر هذا اليوم يجب أن يكون وقوداً إضافياً لإشعال جمعة الغضب، رداً على جرائم الاحتلال وقطعان مستوطنيه"، كما قال. وأكد بدران، على أن المقاومة ستعرف طريقها السريعة لتلقي الاحتلال ومستوطنيه درساً قاسياً رادعاً لهذه الجريمة التي ارتقى فيها هذا الطفل الرضيع.

قدس برس، 2015/7/31

## ٢٦. "الشعبية" تدعو لـ "إعلان الحرب" على المستوطنين

رام الله: دعت "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين"، في بيان، إلى تصعيد المقاومة و"إعلان الحرب" على المستوطنين اليهود الذين يواصلون ارتكاب الجرائم بحق الفلسطينيين، والتي كان آخرها فجر اليوم الجمعة (7/31)، حيث أقدمت جماعة منهم على حرق منزل فلسطيني قرب نابلس وقتل الرضيع علي دوابشة (عام ونصف) حرقاً، وإصابة أفراد عائلته. واعتبرت الجبهة في بيان تلقته "قدس برس"، أن هذه الجريمة هي بمثابة "تطور خطير وتصعيد غير مسبوق، وجريمة يندى لها الجبين تتحمل مسؤوليتها حكومة الإرهاب والقتلة، وهو ما يستدعي منا جميعاً تصعيد المقاومة، وإعلان الحرب على المستوطنين والمستوطنات"، وفق البيان.

قدس برس، 2015/7/31

## ٢٧. حزب الشعب يدعو لوقف التنسيق الأمني بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل

رام الله (فلسطين): طالب "حزب الشعب الفلسطيني"، في بيان، قيادة السلطة في الضفة الغربية المحتلة، بالإسراع في تطبيق القرارات الأخيرة لـ "المجلس المركزي الفلسطيني" فيما يتعلق بوقف التنسيق الأمني مع إسرائيل، رداً على جريمة حرق مستوطنين يهود لمنزل فلسطيني في قرية دوما جنوب نابلس، فجر الجمعة (7/31)، مما أسفر عنه استشهاد طفل رضيع وإصابة أفراد عائلته بجروح وإصابات خطيرة.

ودعا الحزب، المستوى الرسمي الفلسطيني إلى "مغادرة حالة التردد والإسراع بتطبيق قرارات المجلس المركزي وفي مقدمتها وقف التنسيق الأمني، علاوة على التحرك العاجل على مختلف الأصعدة ووضع المجتمع الدولي أمام هذه الجريمة البشعة، بما في ذلك التحرك في محكمة الجنايات الدولية".

قدس برس، 2015/7/31

### ٢٨. حركة "الأحرار" تدعو لـ "انتفاضة شعبية عارمة" في الضفة الغربية

رام الله (فلسطين): دعت حركة "الأحرار" الفلسطينية، في بيان، إلى تصعيد حالة الاشتباك مع الاحتلال الإسرائيلي و"تفجير انتفاضة شعبية عارمة"، رداً على جريمة حرق مستوطنين يهود لمنزل فلسطيني في قرية دوما جنوب نابلس، فجر الجمعة (7/31)، مما أسفر عنه استشهاد طفل رضيع وإصابة أفراد عائلته بجروح وإصابات خطيرة.

قدس برس، 2015/7/31

### ٢٩. مواجهات مع الاحتلال عقب مسيرة لـ "حماس" في الخليل

الخليل (فلسطين): اندلعت ظهر اليوم الجمعة (7/31)، مواجهات بين قوات الاحتلال الإسرائيلي وشبان فلسطينيين خرجوا في مسيرة دعت لها حركة حماس بمدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، استنكاراً لجرائم الاحتلال واعتداءات مستوطنيه.

وشارك مئات المواطنين الفلسطينيين في المسيرة التي انطلقت من مسجد "الوصايا" في المنطقة الجنوبية بمدينة الخليل، حيث هاجم جيش الاحتلال المشاركين عقب خروجهم من صلاة الجمعة مباشرة، وأطلق عليهم أعيرة الرصاص المطاطي وقنابل الغاز المسيلة للدموع، مما أسفر عن إصابة عدد منهم بحالات اختناق.

قدس برس، 2015/7/31

### ٣٠. حماس تطلق أكثر من 55 مخيمًا صيفيًا بخان يونس

خان يونس: تطلق اللجنة العليا للمخيمات الصيفية في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) السبت أكثر من 55 مخيمًا صيفيًا على مستوى محافظة خان يونس جنوب قطاع غزة. وقال رئيس اللجنة عبد الله عبد الغفور في بيان وصل وكالة "صفا" إن هذه المخيمات تأتي ضمن جهود حركة حماس في نشر ثقافة المقاومة بين الجيل الفلسطيني.

وأضاف أن تسمية المخيمات باسم "جيل النخبة" تيمناً بأبطال النخبة القسامية التي أذقت الاحتلال الإسرائيلي الويلات في معركة "العصف المأكول" في الزنة وخزاعة والشجاعية وغيرها. وتوقع أن يصل عدد المشاركين في تلك المخيمات لأكثر من 10 آلاف مشترك، مشيراً إلى أن المخيمات ستوزع على كافة المناطق الجغرافية في المحافظة. وأشار إلى أن عدداً من المخيمات المتخصصة ستعقد للجنة خلال الأسابيع القادمة، موضحاً أن اللجنة أطلقت عدداً من المخيمات قبل بدئها الفعلي اليوم، حتى تستطيع الوصول إلى أكبر عدد ممكن من أشبال وشباب المحافظة.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2015/8/1

### ٣١. ننتياهو يهاتف عباس: "إسرائيل" تتعامل بشدة ضد الإرهاب وسنعمل على محاكمة القتلة

ذكرت الحياة، لندن، 2015/8/1، عن أسعد تلحمي، أن إسرائيل سعت إلى احتواء التبعات المتوقعة من الجريمة التي نفذها مستوطنون في قرية دوما جنوب نابلس بإحراق بيت عائلة سعد دوايشة وقتل الطفل علي حرقاً، فدان سدنتها كلهم العملية واعتبروها «عملية إرهابية يهودية»، متوعدين باعتقال منفذيها ومن أرسلهم بأقصى سرعة لتقديمهم للمحاكمة. وترأس رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو جلسة مشاورات مع وزير الدفاع والأمن الداخلي موشيه يعالون ويغال اردان، وأجرى اتصالات مع قادة الأجهزة الأمنية، وقال إنه أعطى تعليماته لقوات الجيش بالتحرك بسرعة لاعتقال الفعلة.

وندد نتنياهو، بـ«العملية الإرهابية»، وقال إنه «مصدوم من هول هذا العمل الفظيع والإجرامي». وأضاف أن إسرائيل تتعامل بشدة ضد الإرهاب «بغض النظر عن هوية مرتكبيه»، وأنه أصدر تعليماته لقوات الأمن المختلفة بالتحرك بكل الوسائل المتاحة لاعتقال القتلة وتقديمهم بأسرع وقت للمحاكمة. وطلب من قادة الأجهزة الأمنية المختلفة إطلاع السلطة الفلسطينية على عمليات التفتيش الواسعة التي قامت بها قوات الاحتلال في عدد من المستوطنات بحثاً عن منفذي العملية. وأفادت الإذاعة العامة أن «منسق شؤون الاحتلال» العقيد يوآف مردخاي أجرى اتصالات مع مسؤولين كبار في الحكومة الفلسطينية وأجهزة أمنها ليؤكد لهم أن إسرائيل تندد بشدة بقتل الطفل، وأن قوات أمنها تقوم بكل جهد لاعتقال القتلة.

واعتبر وزير الدفاع ان إحراق المنزل وقتل الطفل «عملية إرهابية صعبة لا يمكن تحملها، ونستكرها أشد استنكار». وأضاف أن قوات الجيش والشرطة وجهاز الأمن الداخلي (شاباك) تقوم بجهد كبير

لاعتقال المنفذين، «وسنلاحقهم حتى نعتقلهم لأن إسرائيل لن تسمح لمخربين يهود بالمس بحياة فلسطينيين في أنحاء الضفة وسنحاربهم بشدة وبكل الوسائل والأدوات التي نملكها، كما سنتعامل بصرامة مع مرسلهم ومع من يغذيهم، ولا نية لدينا بالتهاون».

وبعث بتعازيه لعائلة دوابشة، متمنياً الشفاء للجرحي «الذين نقلناهم بمروحية عسكرية إلى مستشفيات إسرائيلية». ودعا الأطراف في إسرائيل إلى التنديد بهذه الجريمة بكل وضوح، مضيفاً ان إسرائيل تتسق مع السلطة لمنع تفاقم الوضع، «وندعوها أيضاً إلى التهدئة وعدم تأجيج الخواطر في هذه الساعة العصبية».

وقال وزير الأمن الداخلي إن من قام بهذه الجريمة البشعة يجب أن ينهي باقي سنوات عمره وراء القضبان، «فالحديث عن عملية إرهابية فظيعة تضاف إلى سلسلة العمليات البشعة القذرة التي تهدد حياتنا المشتركة في المنطقة، وتهدد مستقبلنا». وأضاف: «علينا أن نعمل ليل نهار من أجل أن نلفظ من بيننا الأوغاد الذين كانوا ضالعين في هذا العمل غير الإنساني».

وانضم قادة المستوطنين إلى المنددين، وقال زعيم «البيت اليهودي» الوزير نفتالي بينيت إن ما حصل ليس عملية كراهية أو تدفيع ثمن «إنما هذا قتل، وإحراق البيت وقتل الطفل هما عمل إرهابي مخيف لا يتحملة العقل». وقال مجلس المستوطنات في بيان إنه «يشعر بالصدمة من حادث القتل الرهيب، ويشد على أيدي قوات الأمن بملاحقة المجرمين واعتقالهم بسرعة ومعاقتهم».

وأضافت عرب 48، 2015/7/31، عن رازي نابلسي: أن مصادر إعلامية إسرائيلية وفلسطينية قالت، إن نتتياهو هاتف ظهر اليوم الجمعة رئيس السلطة الفلسطينية في رام الله محمود عباس أبلغه خلالها بأنه زار عائلة الشهيد الرضيع علي دوابشة في المشفى.

وأضافت أن نتتياهو وعد عباس بالعمل على إلقاء القبض على منفذي العملية الإرهابية فجر اليوم بحق عائلة دوابشة، غاصاً النظر عن كون العملية الإرهابية ناتجة عن تحريض مستمر من قبل حكومته اليمينية، وتساؤها مع اعتداءات المستوطنين المستمرة بحق الشعب الفلسطيني. وكان نتتياهو أعلن اليوم أنه زار عائلة دوابشة في مشفى 'شيبا'، واعتبر العملية عملية إرهابية، قائلاً إنه سيعمل على إلقاء القبض على منفذي العملية ومحاسبتهم.

### ٣٢. القائمة العربية: حرق الطفل دوابشة هي نتيجة سياسة حكومة نتتياهو العنصرية

الناصر - أسعد تلحمي: اعتبرت «القائمة (العربية) المشتركة» في الكنيسة في بيان أن جريمة قتل الطفل الفلسطيني علي سعد دوابشة حرقاً وإشعال النيران بمنزليين من منظمات الإرهاب الاستيطاني «هي جريمة حرب تضاف لجرائم الاحتلال الإسرائيلي المتفاقمة في ظل أجواء فاشية». وأضافت ان

«سياسة حكومة نتنياهو العنصرية والمتطرفة تشجع المتطرفين والإرهابيين على مواصلة ارتكاب جرائم تدفيع الثمن والكراهية ضد الفلسطينيين». وتابعت أن «منظمات المستوطنين واليمين المتطرف الإرهابية تستقي إلهامها لتنفيذ جرائمها من الاحتلال الإسرائيلي، وهو مصدر العنف والقتل والحرب، ومن آباءها الروحيين الجالسين في الحكومة والكنيست».

الحياة، لندن، 2015/8/1

### ٣٣. الجيش الإسرائيلي: عملية قتل الطفل علي دوابشه "إرهاب يهودي"

القدس - "الأيام": وصف الجيش الإسرائيلي عملية قتل الرضيع علي دوابشه حرقا وأحراق أفراد أسرته على يد مستوطنين إسرائيليين بأنها "عملية إرهاب يهودي". وقال في بيان صحافي: خلال الليلة قتل رضيع فلسطيني وأصيب 4 أشخاص آخرون جراء أحراق منزل في قرية دوما شمال شرق رام الله ويستدل من التحقيق الأولي أن مجهولين احرقوا منازل لعائلتين فلسطينيتين ورسما شعارات باللغة العبرية. وأضاف: تقوم قوات الجيش بتمشيط المحيط بحثاً عن الجناة وتعمل كل ما بوسعها لتقديمهم للعدالة في أسرع وقت. بناءً على ذلك تم استدعاء قوات كبيرة من الجيش. وتابع: نظر ببالغ الخطورة إلى هذه العملية الإرهابية وندينها بأشد عبارات الاستنكار والتنديد مثلما ندين أي عملية إرهابية في الضفة الغربية بما فيها عمليات إرهاب يهودي. قوات الجيش وباقي الأجهزة الأمنية ستواصل التحرك للحفاظ على الأمن والنظام في الضفة الغربية. وأشار إلى انه جرى نقل مصابي عملية دوما الإرهابية لتلقي العلاج في المستشفيات الإسرائيلية على متن مروحية عسكرية بتنسيق من الإدارة المدنية الإسرائيلية.

الأيام، رام الله، 2015/8/1

### ٣٤. شاكيد تقترح هيئة قضائية بديلة للمحكمة العليا للتداول بأراضي الضفة

هاشم حمدان: اقترحت وزيرة القضاء الإسرائيلية أيليت شاكيد (البيت اليهودي)، تشكيل هيئة قضائية تكون بديلا للمحكمة العليا، يتركز عملها في ما أسمته "النزاعات" على الأراضي في الضفة الغربية المحتلة. وتدعي شاكيد في مقابلة مع "يديعوت أحرونوت"، الخميس، أن أسلوب التداول الحالي في المحكمة العليا بشأن أراضي الضفة الغربية "مشوه"، وأن في المحكمة محامين، هما ميخائيل سفراد وشلومي زخاريا، يمثلان منظمة "يش دين/ يوجد قانون"، ويطبقان "سياسة اليسار المتطرف". على حد قولها.

وتضيف أن الإجراء القائم اليوم، والذي بموجبه تبحث المحكمة العليا في "النزاعات على الأراضي في الضفة الغربية بدون مناقشة الأدلة وسماع الشهادات هو عقيم"، وأن مجرد إجراء التداول بهذا الشأن في هذه الهيئة القضائية (المحكمة العليا) يشكل "جذور المشكلة".

وأضافت أن هذه القضايا يجب أن تكون في "هيئة قضائية ملائمة تستمع فيها إلى شهادات وتنتظر في الأدلة"، وأنها ستحاول تشكيل هذه الهيئة، وأن الحكومة السابقة بدأت في "إنشاء محكمة لتسوية النزاعات على الأراضي".

وبحسب الاقتراح، فمن الممكن أن تصل النزاعات على الأراضي إلى المحكمة العليا، ولكن بعد المداولات في الهيئة القضائية الخاصة التي ستقام.

في المقابل، قالت عضو الكنيست تسيبي ليفني (المعسكر الصهيوني)، إن اقتراح شاكيد ليس جديداً، و"إذا كانوا يريدون أن تكون الضفة الغربية مثل رعنانا فيجب ضمها. ما يعني أنه سيتمنح الجميع حقوق التصويت، وتصبح الدولة ذات غالبية عربية".

وأضافت ليفني أنه "ليس لديهم الشجاعة للقول إنهم يدركون أنه على المدى الآني فإن إسرائيل تقطع أنبوب الأكسجين الذي يربطها بالولايات المتحدة".

وبحسب ليفني فإن هذه الهيئة ستكون أداة بيد حركة المقاطعة لإسرائيل (BDS)، وبدلاً من تقديم الأدلة بشأن الأراضي إلى المحكمة، ستقدم هذه الأدلة إلى المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي ضد إسرائيل والجيش".

عرب 48، 2015/7/31

### ٣٥. الجيش الإسرائيلي ينشر أربع كتائب ولوائين في الضفة بعد حرق الطفل دوابشة

حلمي موسى: سارعت إسرائيل إلى استنكار الجريمة التي اقترفها المستوطنون اليهود بحق عائلة الدوابشة في مدينة نابلس، أمس، والتي أدت إلى استشهاد الطفل علي دوابشة حرقاً، بعدما استشعرت أن المسألة ستتعاظم بشكل كبير.

وأعلنت الشرطة الإسرائيلية و «الشاباك» أنهما بدءا التحقيقات في الجريمة. وقال مفتش عام الشرطة إن «كل قيادة الشرطة موجودة في مكان الحدث. وسوف نستخدم كل الوسائل المتوفرة والوحدات وستتولى وحدة الجرائم القومية التحقيق وسنبذل كل جهد من أجل ضبط القتلة». كما أن منسق الأنشطة الإسرائيلية في المناطق المحتلة الجنرال يوأف مردخاي أكد «أننا سنجد المذنبين ونعاملهم بشدة القانون».

وقد عقد رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الجنرال غادي آيزنكوت اجتماعا أمنيا طارئا لتقويم الموقف في الضفة الغربية. وحضر الاجتماع إلى جانب قيادات الجيش رئيس «الشاباك» يورام كوهين. وأمر آيزنكوت باتخاذ سلسلة إجراءات احترازية في الضفة الغربية بهدف كبح أي تدهور محتمل ومن أجل تقليص الاحتكاكات والحفاظ على الاستقرار في المنطقة.

عموما يستعد الجيش الإسرائيلي للانتشار بتعزيزات كبيرة بعد رفع حالة التأهب تحسبا لصدامات تنتسح في الضفة الغربية. وعدا عن الكتائب الأربع التي تم إرسالها لتعزيز القوات، أوقف الجيش تدريبات لوائين قتاليين هما «الناحال» و «جفعاتي» وطلب منهما الاستعداد للانضمام إلى القوات العاملة في الضفة. وتتطلب استعدادات الجيش من فرضية أن حادث حرق عائلة الدوابشة سيثقل المنطقة ويكثف الصدامات في نقاط الاحتكاك الدائمة كقلنديا وبلعين ونعلين ومناطق أخرى. ومع ذلك فإن السيناريو الإسرائيلي الأسوأ يتحدث عن صدامات تنتسح في القدس الشرقية عموما وفي الحرم القدسي خصوصا. وقال الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي الجنرال موطي الموز «إننا في حالة تأهب ونستعد أيضا للأيام المقبلة من منطلق رغبة في الحفاظ على الاستقرار الأمني في يهودا والسامرة».

السفير، بيروت، 2015/8/1

### ٣٦. «بتسيلم»: «إسرائيل» لا تكثر باعتمادات المستوطنين وتمنحهم الحصانة

الناصر - وديع عواودة: تعتبر «بتسيلم» المنظمة الحقوقية الفاعلة لفضح انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي، أن جريمة قتل الطفل علي دوابشة وإصابة والدته ريهام وشقيقه أحمد بجراح بالغة كانت مسألة وقت لأن إسرائيل لا تكثر باعتمادات المستوطنين على الفلسطينيين يوميا وتمنح الحصانة لمنفذي جرائم الكراهية وتشجعهم على مواصلة انتهاكاتهم. وحسب معطيات «بتسيلم» فإن السنوات الثلاث الأخيرة (منذ آب/ أغسطس 2012) أحرق مواطنون إسرائيليون تسعة منازل في الضفة الغربية المحتلة دون أن تتم محاكمة أحد من المجرمين.

وتشير «بتسيلم» إلى اعتقاد المخابرات الإسرائيلية «الشاباك» بأن اثنتين من هذه الجرائم قد نفذت على يد تنظيم يقف خلف إحراق كنيسة الخبز والسمك في طبريا داخل أراضي 48. يضاف ذلك إلى عشرات المنازل والمساجد والكروم والمراكب والمشاعل الفلسطينية التي أحرقت بالسنوات الأخيرة بدون اعتقال أحد بمعظم الأحيان، بل دون إجراء تحقيق أساسي. وتتابع «بتسيلم»: الشرطة في الضفة الغربية لم تفك لغز أي من هذه الاعتداءات وهذا ليس قضاء وقدر بل نتيجة سياسات تنعكس بكافة مستويات أنظمة تطبيق القانون خاصة السياسيين بدءا من رأي الحكومة لأن استنكاراتهم فارغة

طالما يؤيد عدم تطبيق القانون على من يمس بالفلسطينيين ولا يعالج التحريض السبب خلف الاعتداءات هذه». وحذرت من اعتداء جديد على الفلسطينيين يلوح بالأفق.

القدس العربي، لندن، 2015/8/1

### ٣٧. الجيش الإسرائيلي يقرر نشر القبة الحديدية شمال فلسطين المحتلة

القدس - ترجمة خاصة: ذكرت مصادر عبرية، ظهر اليوم الجمعة، أن جيش الاحتلال الإسرائيلي قرر نشر القبة الحديدية في مناطق شمال فلسطين المحتلة. وحسب ذات المصادر، فإنه سيتم نشر القبة في أكثر من منطقة، منها حيفا، تخوفاً من إطلاق صواريخ من قبل منظمة حزب الله اللبناني، أو جهات مسلحة أخرى، بعد التقارير الأخيرة عن غارات إسرائيلية استهدفت مسلحين من الحزب، ومجموعات موالية للنظام وأدت لمقتل بعضهم.

القدس، القدس، 2015/8/1

### ٣٨. الآلاف يشيعون جثمان الطفل دوايشة وسط حالة من الغضب

نابلس: شارك الآلاف من الفلسطينيين اليوم الجمعة (٧/٣١)، في تشييع جثمان الشهيد الرضيع علي دوايشة والذي قضى حرقاً، إثر مهاجمة مجموعة من المستوطنين لمنزل عائلته في قرية دوما جنوب نابلس بالضفة الغربية المحتلة. وأفاد مراسل "قدس برس" بأن حالة من الغضب والاستنكار سادت أجواء التشييع الذي شارك به قيادات فلسطينية رسمية وفصائلية، وجماهير كبيرة من المواطنين الفلسطينيين من كافة المدن والبلدات في الضفة والداخل الفلسطيني المحتلة عام ١٩٤٨. وأضاف أن المشاركين ردّدوا هتافات منددة بجريمة حرق الرضيع دوايشة، وأحرى طالبت فصائل المقاومة بمحاسبة الاحتلال والرّد على اعتداءاته المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني ومقدساته، معتبرين أن ترك قتلة الطفل المقدسي محمد أبو خضير العام الماضي، دون حياض هو ما يدفع بالمستوطنين إلى المضي في ارتكاب جرائم بشعة جديدة بحق الفلسطينيين.

قدس برس، ٢٠١٥/٧/٣١

### ٣٩. وزير العدل: نتائج التشريح أثبتت أن الطفل دوايشة أحرق حياً

غزة - وكالات: قال سليم السقا وزير العدل: إن نتائج التشريح للشهيد الطفل الرضيع علي سعد الدوايشة أظهرت وجود "شحبار في داخل الرغامة"، ما يؤكد أن الرضيع الشهيد عندما أحرق كان على قيد الحياة، وأن التقرير أكد أن سبب الوفاة يعود للحروق النارية ومضاعفاتها.

وبين السقا في بيان صحافي أن نتائج التشريح أشارت إلى أن جثمان الشهيد كان متقحما وأن معالم الطفل كانت مختفية بسبب شدة التفحم وأن جزءا من الأطراف العلوية والسفلية للطفل الشهيد كانت مختفية بسبب شدة التفحم والحروق، كما أن جزءاً من القفص الصدري وأجزاء من الرئة في حالة ذوبان وتفحم.

وكان وزير العدل وجه طواقم الطب الشرعي التابعة للوزارة بالتوجه لمكان الحادث لإجراء الفحص اللازم وتحديد سبب الوفاة من أجل توثيق هذا الجريمة لاتخاذ الإجراءات القانونية لدى المحافل الدولية.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٨/١

#### ٤٠. مواجهات وصدامات في عدة أحياء في القدس بعد حرق الطفل دوابشة

القدس - "الأيام" - وكالات : اندلعت مواجهات امس، في أماكن مختلفة من أحياء القدس، وذلك في أعقاب مقتل طفل فلسطيني حرقا وإصابة عائلته من قبل مستوطنين. واشتبك مواطنون مع قوات الشرطة الإسرائيلية بعد انتهاء صلاة الجمعة في عدد من الأحياء في القدس بما فيها باب حطة في البلدة القديمة والعيساوية ووادي الجوز. وقالت الشرطة الإسرائيلية أنه "في حي العيسوية قام بضعة عشرات من الشبان الملتهمين برشق الحجارة والزجاجات الحارقة باتجاه قوات من الشرطة وحرس الحدود هناك مع قيام القوات بدفعهم لداخل عمق الحي بواسطة استخدامها لمركبة خرطوم المياه ورشها من دون تسجيل إصابات بشرية". ووقعت مواجهات في منطقة وادي الجوز بعد انتهاء صلاة الجمعة هناك حيث أدى مئات الشبان الصلاة في الشارع وسط تواجد عسكري إسرائيلي مكثف.

وأضافت أن "اشتباكات جرت في القدس القديمة في حي باب حطة تم خلالها رشق حجارة وزجاجات باتجاه قوات الشرطة وحرس الحدود، ما أدى إلى إصابة شرطي إصابة طفيفة بشظايا زجاجة القيت تجاهه، وتمت أحالته للعلاج الطبي، واعتقلت الشرطة مقدسيا وأحالته للتحقيق".

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٨/١

#### ٤١. شهيدان في الضفة وغزة برصاص الاحتلال

استشهد خلال الساعات الأربع والعشرون الماضية شابان برصاص قوات الاحتلال "الإسرائيلي" أحدهم في مخيم الجلزون برام الله والآخر بلدة بيت لاهيا شمال القطاع.

وقالت مصادر محلية إن الفتى ليث فضل الخالدي (١٧ عاماً) من مخيم الجلزون، أستشهد متأثراً بجروح أصيب بها عصر أمس الجمعة، خلال المواجهات التي اندلعت بالقرب من حاجز عطارة بمحافظة رام الله. وكان الشهيد الخالدي قد أصيب بعيار ناري في الصدر خلال المواجهات التي شهدتها الحاجز المذكور في أعقاب استشهاد الرضيع علي دوابشة في قرية دوما، وتم نقله إلى مجمع فلسطين الطبي حيث خضع لعمليتين جراحيتين قبل الإعلان عن استشهاده. وفي بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة استشهد الفتى محمد حامد المصري (١٧ عاماً)، وأصيب آخر، مساء أمس الجمعة جراء إطلاق النار عليهما من قبل قوات الاحتلال. وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال المتمركزة في الأبراج العسكرية المقامة على الشريط الحدودي شمال بيت لاهيا، أطلقت النار صوب مجموعة من المواطنين، ما أدى لإصابة الفتى المصري برصاصة في صدره، نقل إثرها إلى مستشفى كمال عدوان حيث أعلن عن استشهاده، في حين أصيب فتى آخر بجروح وصفت بالمتوسطة.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، ٢٠١٥/٨/١

#### ٤٢. إقامة صلاة الجمعة على أراضي "سوسيا" المهتدة بالهدم

(وكالات): أدى عشرات المصلين في مسافر يطا جنوب الخليل، ونشطاء تجمع شباب ضد الاستيطان، صلاة الجمعة على أراضي قرية سوسيا المهتدة بالهدم وتهجير سكانها. ودعا خطيب الجمعة محمد زغير إلى ضرورة العمل الجاد والحقيقي ضد الاحتلال والاستيطان، مشيراً إلى أهمية المشاركة في الفعاليات الراضة لسياسة الاحتلال الرامية إلى تهجير السكان ومصادرة أرضهم.

وطالب بضرورة تنظيم برنامج وطني فلسطيني، تشارك فيه جميع القوى والمؤسسات للدفاع عن الهوية الفلسطينية التي يحاول الاحتلال «الإسرائيلي» طمسها من خلال الممارسات القمعية المتمثلة بهدم المساكن وسلب الأراضي والممتلكات.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٥/٨/١

#### ٤٣. إصابات بجروح والاختناق خلال مواجهات في الخليل وبيت أمر

الخليل - "الأيام": أصيب في الخليل وبلدة بيت أمر شمال المدينة، أمس، عدد من المواطنين، أحدهم بالرصاص الحي، وذلك خلال مواجهات بين قوات الاحتلال والمواطنين احتجاجاً على إعدام المستوطنين الطفل الرضيع علي دوابشة حرقاً في قرية دوما، غرب نابلس.

وكانت المواجهات التي تركزت في محيط ميدان طارق بن زياد، جنوب شرقي الخليل، أعقبت مسيرة احتجاجية على إعدام المستوطنين الرضيع دوايشة، وانطلقت من "مسجد وصايا الرسول" بالمنطقة، حيث رفع المشاركون فيها شعارات متنوعة منددة بالجريمة ومطالبة بالرد عليها، فيما استخدم جنود الاحتلال الرصاص الحي والأعيرة المعدنية والقنابل الصوتية والمسيلة للدموع؛ ما أدى إلى إصابة عدد من المواطنين.

وقال الناشط في مقاومة الاستيطان في بلدة بيت أمر، محمد عياد عوض، إن المواجهات بين قوات الاحتلال ومجموعات من الشبان والفتية احتجاجا على إحراق المستوطنين الرضيع دوايشة، تركزت في حي الظهر الذي تجاوره مستوطنة "كرمي تسور" المقامة جنوب البلدة، مشيرا إلى أن استخدام جنود الاحتلال القنابل الصوتية والمسيلة للدموع، بما في ذلك باتجاه منازل المواطنين، أدى إلى إصابة عدد من المواطنين بحالات اختناق.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٨/١

#### ٤٤. عشرات المصابين في مسيرة بلعين ضد الاستيطان والجدار

(وكالات): أصيب عشرات المتظاهرين بالاختناق الشديد إثر استنشاقهم الغاز السام في مسيرة بلعين الأسبوعية المناوئة للاستيطان وجدار الفصل العنصري. وشارك في المسيرة التي دعت إليها اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان في بلعين، أهالي القرية، ونشطاء سلام والعشرات من المتضامنين الأجانب. ورفع المشاركون في المسيرة الأعلام الفلسطينية، وجابوا شوارع القرية وهم يرددون الهتافات والأغاني الداعية إلى الوحدة الوطنية، والمؤكد على ضرورة التمسك بالثوابت الفلسطينية. وعند اقتراب المسيرة من المناطق القريبة من الجدار، أطلق جنود الاحتلال الرصاص المعدني المغلف بالمطاط والغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية باتجاه المشاركين، ما أدى إلى إصابة العشرات منهم. ودانت المسيرة جريمة حرق وقتل الرضيع علي دوايشة، وطالبت بتعزيز مقاومة الاحتلال.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٥/٨/١

#### ٤٥. الاحتلال يفرض قيوداً على دخول المصلين إلى "الأقصى"

(وكالات): أدى مئات المصلين من القدس المحتلة صلاة الجمعة، في الشوارع والطرق المحيطة بالبلدة القديمة والمسجد الأقصى المبارك جراء القيود والحواجز التي فرضتها شرطة الاحتلال أمام وصولهم إلى المسجد الأقصى.

وقالت مصادر فلسطينية إن شرطة الاحتلال نشرت عشرات الحواجز ومنعت الرجال دون الخمسين عاماً من تأدية الصلاة في رحاب المسجد الأقصى «لذرائع أمنية»، في حين رفع الاحتلال درجة تأهبه إلى الدرجة الثالثة، فيما لم تفرض قيود على دخول النساء للأقصى. وهتف المصلون عقب انتهاء الصلاة في حي «رأس العامود» بالقدس منددين بمنعهم من الصلاة في الأقصى واعتبروها جريمة جديدة يرتكبها الاحتلال بحرمانهم من الصلاة في مسجدهم المبارك، واستتكروا جريمة المستوطنين بحرق عائلة دوايشة في دوما بنابلس، كما هتفوا نصرته لرسول الله جراء الإساءة إليه من قبل مستوطنين الأسبوع الماضي.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٥/٨/١

#### ٤٦. "المتابعة العليا": جريمة القتل في "دوما" عملية إرهاب استيطاني

الناصر - وديع عواودة: اعتبرت لجنة المتابعة العليا الهيئة التمثيلية الأعلى لفلسطيني الداخل، جريمة القتل في دوما عملية إرهاب استيطاني احتلالي إسرائيلي برائحة داعشية، مؤكدة في بيانها أمس على كونها جريمة ضد ما تبقى من إنسانية وهي ليست مجرد عملية بضعة حثالات من المستوطنين أو عملية استثنائية «نادرة» بحق الشعب العربي الفلسطيني.

وأكدت لجنة المتابعة العليا أن مثل هذه العمليات تجري يوميًا بشكل أو بآخر ضد أصحاب الوطن الحقيقيين. وأوضحت أن الاحتلال والاستيطان الإسرائيليين هما البيئة الحاضنة والدفينة القذرة لمثل هذه العمليات الإرهابية، ما يعني إنها إرهاب دولة أيضاً.

ودعت لجنة المتابعة إلى إجراء محاكمة دولية عاجلة وعادلة لمعاقبة المجرمين في هذه العملية والمسؤولين عنهم والبيئة التي احتضنتهم وتحضنتهم والفكر الذي يقف خلفهم ومحاكمة مجمل جرائم الاحتلال والاستيطان الإسرائيلي الإرهابي وممارساته.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٨/١

#### ٤٧. حيفا: "السينماتك" و"متحف بلدي" يرفضان عرض أفلام حول النكبة

بلال ضاهر: رفضت مؤسستان ثقافيتان في مدينة حيفا، السينماتك ومتحف تيكوتين، خلال الشهر الماضي تأجير قاعة لجمعية "زوخروت - ذاكرات"، من أجل عرض أفلام قصيرة حول النكبة، والتي جرى عرضها في الماضي ضمن مهرجان "٤٨ مم: المهرجان الدولي لأفلام النكبة". وذكرت تقارير إسرائيلية أن هاتين المؤسستين تؤجران قاعاتهما لكل من يطلب ذلك، كما أن ممثليهما أبلغا الجمعية بأن القاعات شاغرة وبإمكانها استئجارها، مقابل مبلغ من المال، إلا أن طلب "زوخروت - ذاكرات" رفض مرة ثل الأخرى.

عرب ٤٨، ٢٠١٥/٧/٣٠

#### ٤٨. افتتاح منتجع "بلو بيتش" في قطاع غزة

(رويترز): في غزّة التي تكافح للتعافي من آثار العدوان الإسرائيلي الأخير على القطاع، صيف العام الماضي، افتتح في الآونة الأخيرة منتجع «بلو بيتش» المطل على البحر المتوسط، والذي يضم ١٦٢ شاليه وسط أشجار النخيل. تولت شركة «فلسطين للاستثمار العقاري» بناء المنتجع، الذي كان من المفترض أن ينتهي العمل فيه الصيف الماضي، إلا أن الحرب أخرت افتتاحه. وبعد عام على انتهاء الحرب، فتح المنتجع أبوابه، وإن كان ٧٦ شاليه فقط هي المتاحة للاستخدام. وهناك عدد من المطاعم والفنادق الأنيقة المطلة على الشاطئ في الشطر الشمالي من القطاع. ويبيدي زوار المنتجع إعجابهم الشديد بالمكان وإن كانوا يدركون تماماً أنه جوهرة نادرة لا يقدر كثيرون على تكاليفها.

السفير، بيروت، ٢٠١٥/٨/١

#### ٤٩. مصر تدين جريمة حرق مستوطنين للطفل دوابشة في نابلس

القاهرة -صباح الجمعة: أدان المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية، السفير الدكتور بدر عبد العاطي، حادث حرق منزل لعائلة فلسطينية في نابلس، من قبل مستوطنين إسرائيليين، مما أدى إلى استشهاد رضيع فلسطيني وإصابة ثلاثة من أفراد أسرته. ونقل المتحدث باسم الخارجية، تعازي مصر حكومة وشعباً، لعائلة الرضيع الشهيد وللشعب الفلسطيني، وتمنى بسرعة الشفاء للمصابين، ومطالباً السلطات الإسرائيلية بتحمل مسؤولياتها القانونية والإنسانية، كسلطة احتلال والمجتمع الدولي، لتوفير الأمن والحماية للشعب الفلسطيني.

القدس، القدس، 2015/7/31

## ٥٠. الأردن يدين جريمة حرق الشهيد الطفل علي دوابشة

عمان- بترا: أدانت الحكومة الأردنية الجريمة البشعة التي ارتكبتها مستوطنون إسرائيليون في قرية دوما جنوب مدينة نابلس عندما احرقوا منزلا لعائلة فلسطينية فيما كانت الأسرة في داخل المنزل وادت إلى استشهاد الرضيع الفلسطيني علي دوابشة وإصابة شقيقه (٤ سنوات) ووالديه بحروق خطيرة.

واعتبر وزير الدولة لشؤون الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة الدكتور محمد المومني هذه الجريمة البشعة ما كانت لتحدث لولا إصرار الحكومة الإسرائيلية على إنكار حقوق الشعب الفلسطيني وأدارت ظهرها للسلام وتحقيق الأمن والسلام في المنطقة. وحمل المومني الحكومة الإسرائيلية بوصفها القوة القائمة بالاحتلال المسؤولية عن هذه الجريمة البشعة وعن كل الاعتداءات التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني مشيرا إلى أن أولوية الحكومة الإسرائيلية هو المزيد من الاستيطان وإنكار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

الغد، عمان، 2015/8/1

## ٥١. الأردنيون ينددون بجرائم الاحتلال والاعتداءات على "الأقصى"

عمان- حمدان الحاج: انطلق المئات من المواطنين بعد صلاة الجمعة أمس، في مسيرة غاضبة من أمام المسجد الحسيني بمنطقة وسط البلد في العاصمة عمان لنصرة المسجد الأقصى الذي شهد مؤخراً اقتحامات من قطاعان الصهاينة.

وشارك عدد كبير من المواطنين في المسيرة التي حملت اسم «جمعة الغضب للأقصى والحرائر»، وهتفوا لنصرة الأقصى بعد عمليات الاقتحام التي شهدتها مؤخرا.

وردد المشاركون في المسيرة التي دعت إليها فعاليات حزبية ونقابية وحركات شعبية وشبابية وعشائرية، هتافات منددة بالاحتلال الإسرائيلي وممارساته الاستفزازية في الأقصى.

كما ندد المشاركون بجريمة إحراق الرضيع الفلسطيني علي دهامشة على يد قطاعان المستوطنين، مطالبين المجتمع العربي والدولي بالتحرك لوقف جرائم الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني الأعزل.

كما طالب المشاركون الحكومة الأردنية بقطع العلاقات مع إسرائيل، وطرد السفير الإسرائيلي من عمان وإغلاق السفارة.

يشار إلى أن فعاليات حزبية ونقابية وحراكات شعبية وشبابية وعشائرية دعت للمشاركة في المسيرة الحاشدة تحت عنوان (جمعة الغضب للمسجد الأقصى ونصرة للمرابطات والحرائر) التي تنطلق بعد صلاة الجمعة من المسجد الحسيني -وسط البلد. وكانت جماعة الإخوان المسلمين دعت للمشاركة في المسيرة التي شهدت حضوراً لافتاً لمناصريها. وتواجد رجال الأمن في المنطقة لمنع حدوث أي اشتباك أو شغب خلال وقت المسيرة. وتناوب عدد من الناشطين والشخصيات الوطنية والإسلامية والشبابية والعشائرية على إلقاء الكلمات التي حضت على حماية الأقصى والمقدسات الإسلامية.

الدستور، عمان، 2015/8/1

## ٥٢. "حزب الله" يدين حرق الطفل الفلسطيني: جريمة تجسد الإرهاب

دان "حزب الله" في بيان، "الجريمة الشنيعة التي ارتكبتها المستوطنون الإرهابيون فجر اليوم الجمعة في بلدة دوما قرب نابلس، والتي تمثلت باقتحام منزل أحد المواطنين وحرقه، ما أدى إلى حرق طفل فلسطيني بريء لا يتجاوز عمره الثمانية عشر شهراً حتى الموت". وأشار إلى أن "هذه الجريمة هي تجسيد لحقيقة الإرهاب الحاق الذي يتغلغل في قلوب المستوطنين الصهاينة، والذي يترجمونه جرائم فظيعة بحق الشعب الفلسطيني منذ ما قبل نشأة الكيان الغاصب، والتي تعلم منها ممارسو الإرهاب في عصرنا الكثير من القسوة والفظاعة". وشدد على أن "استهداف هذا الطفل البريء، وقتله بهذه الطريقة الفظيعة، يدعو إلى تحرك شعوب الأمة لإدانة هذا الفعل الإرهابي، ومساندة الفلسطينيين في مواجهتهم التي لم تتوقف أو تفتقر للاحتلال بكل مكوناته، حكومة وعسكريين ومستوطنين".

السفير، بيروت، 2015/8/1

## ٥٣. "الشعبي الناصري" و "الجماعة الإسلامية": لتحصين الوضع الأمني في مخيم عين الحلوة

محمد صالح: ناشد الرئيس السابق لبلدية صيدا الدكتور عبد الرحمن البزري، الأطياف الوطنية والإسلامية المعنية بالوضع الفلسطيني وداخل مخيم عين الحلوة، إنهاء دورة العنف وإراقة الدماء وترويع المواطنين وتهديد أمن المخيم ومحيطه. والهم الأمني في عين الحلوة شكل عنوان الاجتماع بين قيادتي «التنظيم الشعبي الناصري» و «الجماعة الإسلامية».

واكد الأمين العام لـ «التنظيم» الدكتور أسامة سعد، إثر الاجتماع، على أهمية تحصين الوضع الأمني في المخيم، واعتبر أن الجيش يشكل ضماناً للتماسك الوطني، وأن الرهان قائم على الجيش لاتخاذ إجراءات وقائية، من دون تعسف، لحماية الأمن الوطني والشعب اللبناني. ودعا المسؤول السياسي لـ «الجماعة» في صيدا والجنوب الدكتور بسام حمود، القوى الفلسطينية إلى تحمل مسؤولياتها.

وشدد على انه وسعد توجهها ببناء إلى كل القوى الفلسطينية لكي تتحمل مسؤولياتها في هذه الفترة الحساسة، والعمل على إنهاء هذا الوضع المتوتر لأنه في حال استمراره، سيؤدي إلى تفجير الوضع والجميع سيكون خاسراً، وفي المقدمة القضية الفلسطينية.

السفير، بيروت، 2015/8/1

#### ٥٤. استنكار وإدانة عربية واسعة لحرق الطفل الفلسطيني

ذكرت الجزيرة نت، الدوحة، 2015/7/31، أن قتل الرضيع الفلسطيني علي دوابشة حرقاً على يد مستوطنين متطرفين أشعلوا النار في منزل عائلته بالضفة الغربية، أثار موجة واسعة من الاستنكار عربياً ودولياً.

فقد أدانت السعودية بأشد العبارات الجريمة التي ارتكبتها مستوطنون في قرية دوما بمدينة نابلس، حيث عبّر وزير الخارجية السعودي عادل الجبير عن استنكار بلاده هذا العمل، ووصفه بالهمجي والوحشي، محملاً سلطات الاحتلال الإسرائيلية المسؤولية، كما طالب المجتمع الدولي باتخاذ التدابير اللازمة لحماية الفلسطينيين من الممارسات العدوانية التي يرتكبها المستوطنون الإسرائيليون. ونقل الجبير تعازي المملكة لأسرة الرضيع الذي استشهد في الهجوم وللفلسطينيين حكومة وشعباً.

من جهته، أدان المتحدث باسم الخارجية المصرية بدر عبد العاطي العملية، وطالب بيان الخارجية المصرية السلطات الإسرائيلية بتحمل مسؤولياتها القانونية والإنسانية كسلطة احتلال، والمجتمع الدولي بتوفير الأمن والحماية للشعب الفلسطيني.

من جانبها، أكدت وزارة خارجية البحرين في بيان "أن الاحتلال الإسرائيلي يتحمل مسؤولية هذه الجريمة النكراء التي جاءت نتيجة الحماية الإسرائيلية لاعتداءات وجرائم المستوطنين المتواصلة والمتفاقمة ضد أبناء الشعب الفلسطيني الأعزل".

كما أدان رئيس مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي مرزوق الغانم "الجريمة" التي وصفها بأنها "بشعة". وأضافت الخليج، الشارقة، 2015/8/1، عن وكالات، أن الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي، دان الجريمة «الوحشية»، معتبراً أنها جريمة حرب، ارتكبت وسط عجز وصمت من المجتمع

الدولي. وناشد العربي مجلس الأمن التحرك لإصدار قرارات ملزمة لـ «إسرائيل» لوقف جرائمها ضد الفلسطينيين.

كما دان مجلس الأمة الكويتي جريمة المستوطنين في دوما؛ وقال رئيس الاتحاد البرلماني العربي، رئيس مجلس الأمة الكويتي مرزوق علي الغانم إن «هذه الجريمة المروعة انتهكت كل القوانين والأعراف الدولية والقيم الإنسانية»، مؤكداً أن «إسرائيل» لم تضع يوماً اعتباراً لتلك القيم والقوانين.

وأضاف أن عصابات المستوطنين تمارس أبشع أنواع الإرهاب والقتل والتتكيل بحق الشعب الفلسطيني الشقيق بحماية من سلطات الاحتلال الإسرائيلي، مطالباً المجتمع الدولي بالتحرك العاجل لوقف آلة الإرهاب «الإسرائيلية» وعدم الاكتفاء ببيانات الشجب والاستنكار.

وحمل أمين عام منظمة التعاون الإسلامي إياد بن أمين مدني قوة الاحتلال المسؤولية الكاملة عن تداعيات هذه الجريمة البشعة ومختلف الأعمال الإرهابية الممنهجة التي يرتكبها المستوطنون المتطرفون في الأرض الفلسطينية المحتلة.

وأضافت السفير، بيروت، 2015/8/1، عن جهاد أبو مصطفى، أن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية مرضية أفخم دانت الجريمة بشدة. وطالبت أفخم «الضمائر الحية» في العالم ببذل الجهود لوقف هذه الجرائم المفجعة.

## ٥٥. حرق الطفل دوابشة يشعل غضب المغردين

أشعلت جريمة حرق الرضيع الفلسطيني علي دوابشة على يد مستوطنين جنوب شرق نابلس فتيل جمعة الغضب التي دعت إليها المقاومة، لتمتد من كافة أنحاء الأراضي الفلسطينية إلى العالم العربي ومواقع التواصل الاجتماعي.

وبمجرد أن تصاعد الدخان وسط اللهب الذي أتى على منزل عائلة دوابشة وأحرق جسد رضيعها الغض، أطلق رواد موقع التغريدات الشهير تويتر وسما (هشتاغ) باللغتين العربية والإنجليزية "حرقوا الرضيع" و"علي دوابشة أحرق حيا".

وعبر عدد كبير من المغردين من خلال ما كتبوه عن غضبهم من الاحتلال الإسرائيلي ومن الحكومة الفلسطينية ومن جرائم الحرق التي ترتكب بشكل يومي في أنحاء العالم العربي والإسلامي. وكتب الداعية الإسلامي الدكتور طارق سويدان على حسابه الرسمي "عندما يحرق الطغاة شعوبهم، تحرق إسرائيل أطفالنا"، ليتفاعل معه عدد كبير من المغردين متسائلين عن ردة فعل الدول العربية.

أما الإعلامي الموريتاني محمد محفوظ المختار فغرد قائلاً "حرق الطفل الفلسطيني اليوم جريمة يرتكبها العرب بصمت بعضهم وتنسيق بعضهم الآخر مع الكيان الصهيوني ضد أهلنا في فلسطين السليبية".

واتهم المغرد محمد الشمري الحكومة الفلسطينية بالخيانة وبمسئوليتها عن الحادثة لأنها لم تحترم أو تقدر شعبها على حد قوله، وقال إن "هناك عملاء في الحكومة يبيعون الإسمنت والطوب لبناء مستوطنات صهيونية"، ثم نساءل: "من حرق الطفل؟".  
من جهته غرد نادر الراشد قائلاً "أحرق اليهود الطفل فقط لأنه مسلم فلسطيني، كم اشتقت إلى زمن نشجب فيه ونستنكر".

## ردة الفعل

وفي سياق متصل غرد مئات من الشباب متسائلين عن ردة فعل العالم لو كان مرتكب الجريمة مسلماً فلسطينياً في حق عائلة إسرائيلية، وهاجموا وسائل الإعلام التي عادة ما تبرر انتهاكات إسرائيل لحقوق الشعب الفلسطيني.  
وكتبت المغردة أريج عودة "سوف يعلنون أن مرتكب الجريمة مختل عقلياً، وتنتهي القصة". أما رائد عطية فكتب في تغريدته "يقولون عن حرق الرضيع جريمة بشعة، ولو فعلها السنّة لقالوا إرهاب".  
ويستمر النشاط في تفاعلهم على مواقع التواصل الاجتماعي، وتتواصل الدعوات إلى الغضب في فلسطين وخارجها، فكتبت المغردة آية محمد "اغضب ولا تخش على الأهل والدار، فإن الصمت بعد حرق الطفل أكبر عار".

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/7/31

## ٥٦. ظريف: حان الوقت لتفكك إسرائيل ترسانتها النووية

في الوقت الذي تتواصل فيه مراجعة نص الاتفاق النووي في الداخل الإيراني، على مستوى مجلس الشورى والمجلس الأعلى للأمن القومي، توجه وزير الخارجية محمد جواد ظريف إلى الخارج، مؤكداً أنه بعدما قامت إيران بالتوقيع على الاتفاق «التاريخي»، جاء الوقت كي تقوم إسرائيل بالتخلي عن أسلحتها النووية.

وفي مقال نشره في صحيفة «ذا غارديان» البريطانية، أشار ظريف إلى أن «المثير للسخرية تاريخياً، هو أن واحدة من الدول التي لا تملك سلاحاً نووياً، مثل إيران، قدمت عملياً لقضية عدم انتشار السلاح النووي أكثر بكثير من أي دولة مسلحة نووياً».

وفي حين أشار ظريف إلى أن «الخطة الشاملة للعمل المشترك - التي تعرف رسمياً بالاتفاق - تؤكد وضع إيران كمنطقة خالية من السلاح النووي»، فقد أكد أن الوقت قد حان «لتوسيع هذه المنطقة لتشمل منطقة الشرق الأوسط بكاملها». ورأى أنه «على ضوء الاتفاق النووي يجب أن نواجه التحدي المقبل»، متحدثاً عن إسرائيل، «الوحيدة في الشرق الأوسط التي تمتلك السلاح النووي».

الأخبار، بيروت، 2015/8/1

## ٥٧. منظمة عربية حقوقية: جريمة حرق المنازل في دوما امتداد للجرائم التي ترتكبها حكومة الاحتلال

اعتبرت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا جريمة حرق المنازل في قرية دوما جنوب نابلس فجر اليوم الجمعة 2015/7/31 والتي أسفرت عن مقتل الطفل علي سعد دوابشه البالغ من العمر عام، امتداداً لجرائم الاحتلال بمختلف مؤسساته حيث يعتبر المستوطنين الذراع الضارب لقوات الاحتلال في الأراضي المحتلة.

وأضافت المنظمة أن اعتداءات المستوطنين الذين يعيشون في أكثر من 250 مستوطنة ويبلغ تعدادهم أكثر من نصف مليون تتم تحت عين الاحتلال وبحمائته حيث بلغت في الآونة الأخيرة مدى خطيراً وهي تتنوع بين الاعتداء على حياة المواطنين الفلسطينيين والسيطرة على الأراضي والمنازل وإتلاف المحاصيل الزراعية وأشجار الزيتون وتلويث البيئة وتبديد الثروات الطبيعية وتدنيس المساجد والكنائس وحرقها واقتحام المسجد الأقصى.

وعبرت المنظمة عن استيائها الشديد من عدم قيام الأجهزة الأمنية الفلسطينية بدورها في حماية المواطنين الفلسطينيين فلدى السلطة الفلسطينية أكبر منظومة أمنية في المنطقة تتكون من ستة أجهزة تستهلك 30% من ميزانية السلطة ما يعادل ميزانيتي وزارة الصحة والتعليم.

وبينت المنظمة أن هذه الأجهزة تسخر جهودها في عمليات داخلية وخارجية في اعتقال المواطنين وتعذيبهم وتقديم معلومات بالمجان لدولة الاحتلال مما أدى إلى استنزاف المجتمع الفلسطيني خدمة لقوات الاحتلال والمستوطنين. وأكدت المنظمة على ضرورة تفعيل وسيلة الردع القضائية الوحيدة الممثلة في المحكمة الجنائية الدولية بعد عقود من الجرائم والانتهاكات الجسيمة التي ارتكبتها قوات الاحتلال وقطعان المستوطنين في ظل تعطل وسائل وآليات أخرى بفعل الفيتو التي تمارسه الدولي المساندة لإسرائيل في أروقة الأمم المتحدة.

المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا، 2015/7/31

## ٥٨. بان كي مون يدين حرق الطفل علي دوابشة وينتقد إفلات المستوطنين من العقاب

نيويورك (الأمم المتحدة) . عبد الحميد صيام: في بيان صادر عن المتحدث الرسمي أدان الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، الحريق المتعمد في قرية دوما في الضفة الغربية، والذي أدى إلى قتل الطفل الفلسطيني علي دوابشة. وطالب البيان بتقديم مرتكبي هذا العمل الإرهابي إلى العدالة. وأعرب الأمين العام عن خالص تعازيه لأسرة علي دوابشة والذين أصيبوا هم أنفسهم بجروح خطيرة في الحريق المتعمد.

وأضاف البيان أن الفشل المتواصل في التصدي بفعالية لمثل هذه الأعمال والإفلات من العقاب، هي التي أدت لتفاقم أعمال العنف المتكررة للمستوطنين، وصولاً لمثل هذا الحادث المروع وأعمال مروعة أخرى تتعلق بوفاة العديد من الأبرياء. هذا يجب أن ينتهي.

وكرر الأمين العام دعوته لجميع الأطراف لضمان عدم تصاعد التوتر وأعمال العنف أبعد من ذلك، والتي تؤدي إلى المزيد من الخسائر في الأرواح.

ورداً على سؤال لـ «القدس العربي» حول عدم توازن البيان عندما تحدث عن دعوة الطرفين لتجنب التصعيد إذ أن ذلك يساوي بين الشعب الواقع تحت الاحتلال والقوى التي تمارس الاحتلال، قال المتحدث الرسمي، ستيفان دوجاريك، إن الأمين العام كان واضحاً في إدانته للعمل المروع ولكن دعوته للتهدئة موجهة للأطراف جميعها.

وحول سؤال آخر لـ «القدس العربي» حول غياب كلمة محتلة عندما تذكر الضفة الغربية والقدس الشرقية رفض دوجاريك هذا الوصف، وأكد أن الأمين العام ملتزم باللغة التي تقرها الأمم المتحدة، وتداولها باستمرار ولا تغيير في الموقف.

القدس العربي، لندن، 2015/7/31

## ٥٩. واشنطن: قتل الطفل دوابشة هجوم إرهابي وحشي

القدس، واشنطن . "الأيام"، أ ف ب: نددت الولايات المتحدة "بأشد العبارات" الجمعة بـ"الهجوم الإرهابي الوحشي" في الضفة الغربية المحتلة والذي أدى إلى مقتل طفل فلسطيني حرقاً بعدما اضرم مستوطنون إسرائيليون متطرفون النار في منزل ذويه.

وقالت الخارجية الأميركية في بيان "ترحب بالأمر الذي أصدره رئيس الوزراء (الإسرائيلي بنيامين) نتنياهو لقوات الأمن باللجوء إلى كل السبل المتوافرة لديها لاعتقال القتلة (الذين ارتكبوا) ما سماه

عملا إرهابيا وإحالتهم أمام القضاء". ودعت الخارجية الأميركية أيضا "كل الأطراف إلى الحفاظ على الهدوء وتفادي تفاقم الوضع إثر هذا الحادث المأسوي".  
من جانب آخر أدان القنصل الأميركي العام في القدس دونالد بلوم الهجوم الإرهابي.  
وقال القنصل في بيان وصل "الأيام": أتقدم أنا وزملائي في القنصلية الأميركية العامة في القدس بخالص التعازي لعائلة الضحايا الذين تعرضوا للاعتداء الإرهابي الشرس على منزلهم بالأمس في قرية دوما في الضفة الغربية". وأضاف: إن الولايات المتحدة تستنكر بشدة جريمة الكراهية هذه والتي ذهب ضحيتها رضيع فلسطيني وتعرض أفراد من عائلته لجروح خطيرة".

الأيام، رام الله، 2015/7/31

#### ٦٠. ملادينوف: جريمة حرق الطفل دوايشة تعزز الحاجة إلى قرار فوري بوضع حد للاحتلال

وكالات: قال مبعوث الأمم المتحدة لعملية السلام نيكولاي ملادينوف، إن «الجريمة الإرهابية» التي ارتكبتها المستوطنون في قرية دوما، «تعزز الحاجة إلى قرار فوري بوضع حد للاحتلال». واعتبر ملادينوف أن هذه الجريمة «نفذت لهدف سياسي»، مطالباً بتقديم مرتكبيها إلى العدالة.  
واستنكرت الولايات المتحدة، على لسان القنصل العام في القدس دونالد بلوم «جريمة الكراهية»، التي ذهب ضحيتها رضيع فلسطيني، وتعرض أفراد من عائلته لجروح خطيرة. وحث على أخذ كل الخطوات، وبشكل عاجل، لجلب الجناة في هذا الحادث «البشع» للعدالة.  
بدورها دانت وزارة الخارجية الألمانية الاعتداء. وقالت المتحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية في بيان، إن: «الحكومة الألمانية تدين بحدة هذا الاعتداء الإرهابي اللاإنساني.. إنه أمر مروع تلك الوحشية التي تمت بها مهاجمة تلك العائلة وإحراقها».

الخليج، الشارقة، 2015/7/31

#### ٦١. الاتحاد الأوروبي يطالب بـ "عدم التهاون" مع المستوطنين

ذكرت الحياة، لندن، 2015/7/31، من بروكسيل، عن أ ف ب، أن الاتحاد الأوروبي طالب بـ «عدم التهاون» مع أعمال العنف التي يرتكبتها المستوطنون إثر هجوم أمس أدى إلى مقتل طفل فلسطيني حرقاً داخل منزل ذويه في الضفة الغربية. من جانبه، ندد الأردن بحرق الطفل الرضيع وعائلته، محملاً إسرائيل مسؤولية «الجريمة البشعة».  
وقالت ناطقة باسم الاتحاد الأوروبي في بيان: «ندعو إلى (تحمل) المسؤولية الكاملة والتطبيق الفاعل للقانون وعدم التهاون مع أعمال عنف المستوطنين».

وأضافت أن «تحقيقاً كاملاً وسريعاً هو امر ضروري لإحالة منفذي هذه الجريمة الفظيعة على القضاء. على السلطات الإسرائيلية أن تتخذ أيضاً إجراءات قوية لحماية السكان المحليين»، مذكرة بـ «معارضة» الاتحاد الأوروبي «القوية» لسياسة الاستيطان التي تهدد حلاً يقوم على مبدأ قيام دولتين، إسرائيلية وفلسطينية. وتابعت أن «أفعالاً مماثلة يمكن أن تؤدي بسهولة إلى دوامة عنف» والى إبعاد الجانبين «من حل تفاوضي». وشددت على أن «ضبط النفس والهدوء هما ضروريان لدى كل الأطراف لعدم تدهور الوضع المتوتر أصلاً على الأرض». وقدم الاتحاد الأوروبي التعازي إلى العائلة المنكوبة.

وأضافت السفير، بيروت، 2015/7/31، عن جهاد أبو مصطفى، أن وزير شؤون الشرق الأوسط البريطاني توبياس إلود، أدان الاعتداء الإرهابي الذي قام به المستوطنون. كذلك أدانت وزارة الخارجية الألمانية، الهجوم، كما طالبت الخارجية الفرنسية في بيان بـ«كشف كل ملابس هذه الجريمة وتحديد هوية الجناة وسوقهم أمام العدالة».

## ٦٢. أوباما: "إيباك" تنفق ملايين الدولارات للضغط على الكونغرس

(أ ف ب، رويترز): دعا الرئيس الأميركي باراك أوباما المجموعات التي تدعم الاتفاق النووي مع إيران إلى إيصال صوتها للكونغرس في مواجهة ملايين الدولارات التي تنفقها جماعات الضغط الصهيونية لعرقلة الاتفاق.

وقال أوباما في اتصال مع جماعات مثل «مركز التقدم الأميركي للأبحاث»، ومقره واشنطن إن «المعارضين لهذا الاتفاق يتدفقون على مكاتب الكونغرس». وأضاف أن الجماعات المعارضة للاتفاق مثل «لجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية» (إيباك) أنفقت 20 مليون دولار على إعلانات تلفزيونية للضغط على أعضاء الكونغرس.

السفير، بيروت، 2015/7/31

## ٦٣. حرب السايبر...ساحة قتال بين حماس وإسرائيل

عدنان أبو عامر

في الوقت الذي يخوض فيه الفلسطينيون والإسرائيليون معاركهم على جبهات القتال، وكان آخرها حرب غزة الأخيرة في صيف 2014، فقد ظهرت بينهما جبهة قتالية جديدة أكثر شراسة وأقوى فتكاً، لكنها بدون دماء ورصاص، عبر الإنترنت، تعرف بـ"حرب السايبر"

## صراع الأدمغة

آخر المواجهات الفلسطينية الإسرائيلية عبر الإنترنت، تمثلت بقيام المخترقين الإسرائيليين يوم 9 أبريل بتسريب سجل السكان الفلسطينيين، الذي يحتوي معلومات عن 4 ملايين فلسطيني، ونشر معلومات شخصية عن 700 موظف في السلطة الفلسطينية، بينهم وزراء في الحكومة وصحفيون. وجاءت الهجمة الإسرائيلية رداً على حملة لقرصنة فلسطينيين شاركوا في هجمة "سايبير" شنت على إسرائيل يوم 7 أبريل 2015، ونجحوا باختراق عشرات المواقع الإلكترونية الإسرائيلية، مثل موقع الحكومة الإسرائيلية، ووزارات الدفاع والتعليم والاستخبارات، وسوق الأسهم للأوراق المالية، وشرطة تل أبيب.

يمكن اعتبار مخاطر عمليات اختراق المواقع الفلسطينية والإسرائيلية أنها توازي الحرب العسكرية، لأنها تصل لأماكن حساسة كالقواعد العسكرية والمطارات والبنوك، وقد تؤدي لخسائر فادحة، وتأثير هذه العمليات على الفلسطينيين والإسرائيليين يعتمد على الجهة المتعرضة للاختراق، سواء حسابات مصرفية أو مواقع عسكرية وأمنية، وفي الحالتين تعتبران تهديداً للأمن القومي للجانبين. وتحدث النبض الإسرائيلي في "المونيتور" خلال يونيو عن حرب السايبر بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وتيرة الحرب الإلكترونية "السايبر" التي يخوضها الفلسطينيون والإسرائيليون يبدو أنها تزداد يوماً بعد يوم، ورغم أنها حرب لا يوجد للصاروخ والطائرة أي دور فيها، لكنها تعتبر حرب عقول بينهما وصراع أدمغة، مما يثير حالة القلق والإرباك لدى أجهزتهما الأمنية في غزة وتل أبيب.

مسئول أمني فلسطيني كشف "للمونيتور"، دون إعلان هويته، أن "أجهزة الأمن في غزة نجحت في أبريل بكشف عشرات العملاء الذين تم تجنيدهم للمخابرات الإسرائيلية عبر موقع إلكتروني، بقيام خبراء تقنيين فلسطينيين باختراق سيرفرات الموقع الأمني الإسرائيلي، وحصوله على قوائم بأسماء العملاء المسجلين فيه".

أشرف مشتهى، خبير أمن الحاسوب والمعلومات في غزة، أوضح "للمونيتور" أن "المخابرات الإسرائيلية تستخدم الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في الإشاعات والحرب النفسية ضد الشعب الفلسطيني، وعمليات تجنيد العملاء، عبر الاستخدام الخاطئ من الفلسطينيين للإنترنت، وتهاونهم في تقدير الخطر الحقيقي الذي يشكله الأمن الإسرائيلي عبر الإنترنت".

خطورة حرب الإنترنت بين الفلسطينيين والإسرائيليين تمثلت بقدرة المخابرات الإسرائيلية على الوصول لبعض المطلوبين الفلسطينيين لها عبر الشبكة العنكبوتية، كما حصل مع حمزة أبو

الهيحاء، أحد كوادر كتائب القسام، الجناح العسكري لحماس، حيث نجح الجيش الإسرائيلي بتحديد مكانه عبر مشاركة له في حسابه على موقع الفيسبوك، ثم اغتياله في مارس 2014. خالد صافي، مدون مشهور في غزة، قال "للمونيتور" أن "المخابرات الإسرائيلية تحاول إسقاط النشطاء الفلسطينيين على شبكة الإنترنت، حيث ينتحل ضابط المخابرات الإسرائيلي شخصية ما، وعبر حسابه في فيسبوك يسمي نفسه ألقاباً مغرية للفلسطينيين مثل: عاشق البندقية، أو محب القدس، وهي أسماء كبيرة وبراقة".

## مخاطر أمنية

لم يعد سراً أن الاستخبارات الإسرائيلية تشدد المراقبة على شبكات التواصل التي يرتادها الفلسطينيون، ورصد المنشورات التي يكتبونها لمحاولة التعرف على نواياهم بشأن تنفيذ عمليات مسلحة ضد الإسرائيليين.

وقامت المخابرات الإسرائيلية باعتقال عدد من فلسطيني القدس في ديسمبر، بعد كتابتهم منشورات على مواقع التواصل، تدل على نيتهم تنفيذ عمليات مسلحة، وتم تفصيل ما كتبوا، وعدد الإعجابات المنشورة، ومشاركات المنشورات.

تعتبر صفحة "أفيخاي أدري"، الناطق باسم الجيش الإسرائيلي باللغة العربية، على الفيسوك، من أشهر ساحات المواجهات الإلكترونية بين الفلسطينيين والإسرائيليين، حيث يتبادلان على الصفحة مواقفهم السياسية، وأحياناً شتائمهم، لاسيما في حالات الحروب والمواجهات الدامية.

مخلص برزق، الناشط الفلسطيني على صفحات التواصل عبر شبكة الإنترنت، اعتبر "للمونيتور" أن "صفحات الساسة والعسكريين الإسرائيليين ليست شخصية، بل تصدرها منظومة استخباراتية عسكرية، وهي صفحات ذات طابع تجسسي، يشرف عليها طاقم إسرائيلي متخصص يرقب كل حرف وكلمة، ويسجل ردود الأفعال على ما ينشر فيها، ويتم توظيفها لخدمة العدو الإسرائيلي في معركته نفسياً ومعنوياً وإعلامياً ضد الفلسطينيين، والمشاركة بهذه الصفحات يسهل للمخابرات الإسرائيلية التجسس على الفلسطينيين، وكشف أسرارهم".

الحرب الإلكترونية بين الفلسطينيين والإسرائيليين قد تصيب وتقتل أكثر من الرصاصة، حيث تكون شدة الخطورة عالية، مما حدا بالجانبين لمواجهة الهجمات المتبادلة بتشديد عملية الرقابة على الاتصالات الإلكترونية لديهما، وقيامهما باختراقات مضادة للأجهزة التقنية في الجانب الآخر، وإنشاء وحدات أمنية لمواجهة تلك المخاطر.

رغم ضراوة المواجهة التقنية بين الفلسطينيين والإسرائيليين، لكن الجهود الفلسطينية لمواجهة المخاطر الناجمة عن الهجمات الإسرائيلية، ما زالت فردية أو مجموعات متفرقة، دون وجود جهاز ينظم عملها، مع توفر أنشطة لنشر الوعي المعلوماتي والمعرفي بمخاطر الإنترنت، وكيفية التعامل معه. لكن "المونيتور" علم من أوساط أمنية في غزة، رفضت كشف هويتها، أن الدوائر الاستخبارية لدى حماس، أنشأت أقساماً ووحدات تقنية مضادة غير معلنة، تعمل على صد الهجمات الإسرائيلية من جهة، ومن جهة أخرى الإعداد لهجمات إلكترونية فلسطينية ضد مواقع إسرائيلية.

"شبكة فلسطين للحوار" المنتدى التابع لحماس الأكثر انتشاراً على الإنترنت، نشر في أكتوبر تقريراً تفصيلياً عن تجنيد إسرائيل لعملائها الجدد عبر الإنترنت.

ضابط أمني رفيع في غزة، أبلغ "المونيتور"، دون كشف هويته، أن "أجهزة الأمن في غزة ألقت القبض في السنوات الأخيرة على عملاء تم تجنيدهم في المخابرات الإسرائيلية عبر الإنترنت ومواقع التواصل، من قبل وحدات إسرائيلية استخبارية مختصة تسعى لاختراق أجهزة الحاسوب في الأراضي الفلسطينية، وفتح ثغرات داخل برامج التشغيل تمكن المخترقين الوصول لكافة المعلومات والبيانات الموجودة داخل الجهاز، وتُصبح هذه المعلومات نقطة ابتزاز للضحية".

يبدو أنه في الوقت الذي يأخذ المقاتلون الفلسطينيون استراحة محارب من المواجهة العسكرية مع الجيش الإسرائيلي، تشتعل جبهة قتالية أخرى بين الجانبين، يستخدم مقاتلوها أزرار الكيبورد والحاسوب بدل البنادق والذخيرة، ويخوضون معاركهم الدامية مع الإسرائيليين عبر العالم الافتراضي بعد أن كان مسرح عملياتهم العسكرية ينحصر في حدود غزة وعلى مشارفها.

المونيتور، 2015/7/29

## ٦٤. تحرير العالم العربي أولاً

فهيم هويدي

حدث اقتحام المسجد الأقصى يسلط ضوءاً كاشفاً على الفروق بين عرب ستينيات القرن الماضي وبين عرب الألفية الثالثة. آنذاك . في صيف عام 1969 . أقدم أحد المستوطنين الصهاينة . أسترالي الأصل اسمه دينيس مايكل . على محاولة إحراق المسجد الأقصى (يوم 21 أغسطس) فأشعل النيران في الأثاث والسجاد ومنبر صلاح الدين، مدعياً أنه أدى واجبا دينيا وأقدم على فعلته تنفيذاً لنبوءة في سفر زكريا . وانتهى الأمر بإحراق نحو 1500 متر مربع من المسجد الكبير من ٤٤٠٠ متر من كل مساحته، (الثلاث تقريبا). إلا أن الحدث لم يمر لأنه أحدث دويه الكبير في العالم العربي الإسلامي . لذلك تداعى رؤساء وزعماء تلك الدول إلى اجتماع عاجل عقد بعد شهر في الرباط . العاصمة

المغربية . يوم (21 سبتمبر)، وصدر عن الاجتماع بيان أعلن فيه الزعماء الذين مثلوا 29 دولة: إن حكوماتهم وشعوبهم عقدت العزم على رفض أي حل للقضية الفلسطينية لا يكفل لمدينة القدس وضعها السابق لأحداث يونيو (حزيران) عام 67. وفي ذلك الاجتماع تقرر تشكيل إطار لتحرك تلك الدول عرف فيما بعد باسم منظمة المؤتمر الإسلامي (أصبحت لاحقا منظمة التعاون الإسلامي).

حدث الاقتحام الذي وقع قبل أيام (يوم الأحد 26 يوليو) دعا إليه اتحاد منظمات الهيكل. فيما سمي بذكرى «خراب الهيكل» إذ قامت مجموعة ضمت 300 مستوطن يتقدمهم وزير الزراعة في الحكومة الإسرائيلية الحالية . أوري أريئيل . باقتحام المسجد من أبواب المغاربة والسلسلة وحطه تحت حراسة أمنية مكثفة بدعوى إقامة طقوس وشعائر تلمودية في داخله، ولأن اتحاد منظمات الهيكل كان قد وجه تلك الدعوة في وقت مبكر، فإن ذلك استنفر عرب 48 الذين تقاطروا إلى محيط المسجد في ساعة مبكرة من صباح الأحد. بعضهم دخل إليه والبعض الآخر أوقفته الشرطة ومنعتهم من الوصول إلى المكان، إذ لم تسمح لمن هم دون الخمسين من العمر بدخول المسجد، رجالا كانوا أم نساء. وكانت قوات الاحتلال قد نشرت حواجز حديدية على مداخل البلدة القديمة في القدس. ونشرت عناصرها في المنطقة لتوفير الحماية لمسيرة المستوطنين وكان طبيعيا أن يؤدي ذلك إلى وقوع اشتباكات عنيفة بين الطرفين. المستوطنون وقوات الاحتلال من جانب. والمصلون وحراس الأوقاف وسدنة المسجد الأقصى من جانب آخر. واستخدمت شرطة الاحتلال قنابل الغاز والعيارات المطاطية في المواجهات التي أسفرت عن إصابة العشرات واعتقال آخرين من الفلسطينيين.

عقب محاصرتها واقتحامها المسجد القبلي قامت قوات الاحتلال بإخراج حراس المسجد الأقصى منه وأغلقت أبواب المصلى بالسلاسل. كما منعت موظفي الأوقاف من الدخول إلى باحته. في حين ظل المئات من الفلسطينيين مرابطين في محيط الأقصى تحسبا لأي هجوم آخر من المستوطنين.

الشيخ عزام الخطيب مدير أوقاف القدس وشئون المسجد الأقصى اعتبر وجود وزير الزراعة بالحكومة على رأس المقتحمين بمثابة «تغيير» جديد في سياسة الحكومة، الأمر الذي ينذر بوقوع المزيد من الاقتحامات.

اعتداءات المستوطنين على المسجد الأقصى والإصرار على تدنيته وهتك حرمة إلى جانب الاعتداءات المستمرة على المقدسات الإسلامية والمسيحية. يعد حلقة في مسلسل تهويد المدينة وإزالة آثار الوجود الإسلامي والمسيحي بها. وهو المسلسل الذي تتصاعد مؤشرات في ظل عوامل ثلاثة هي: سياسة الحكومة الإسرائيلية وتعاضم دور المستوطنين والمجموعات الأكثر تطرفا، وانشغال العالم العربي بصراعاته الداخلية ومعاركه الأخرى التي أدت إلى تراجع القضية الفلسطينية في أجندة أولويات دول المنطقة.

ماذا كان رد فعل العالم العربي على تلك الجرأة التي مارسها المستوطنون وساندها الحكومة، التي بلغت حد المطالبة بإغلاق المسجد الأقصى في وجوه المسلمين فيما أسموه ذكرى خراب الهيكل، لكي يؤدي فيه المستوطنون طقوسهم التلمودية. كانت فعاليات عرب الداخل الفلسطيني قد أصدرت عدة بيانات حذرت فيها من مخططات اقتحام الأقصى وأصدرت لجنة القدس باتحاد الأطباء العرب نداءات دعت إلى فضح المخطط وإدانته، إلا أن الصدى في العالم العربي لم يتجاوز حدود بيانات الاستنكار والشجب من جانب الجامعة العربية وبعض العواصم، التي ظلت تطالب الآخرين والمجتمع الدولي بأن يفعلوا شيئاً لإنقاذ القدس، وكأن العالم العربي عاجز أو غير مكلف بفعل أي شيء.

أعتبر اجتماع القمة الإسلامية في عام 1969 نموذجاً ولا علاجاً ناجعاً، لكنه بمعايير الحد الأدنى كان معبراً عن أن هناك أمة لها صوت وإن قصرت عن الفعل. ولم يكن ذلك هو الفرق الوحيد. ذلك أننا حين نقارن بين الحالتين فلا ينبغي أن ننسى أن جريمة إحراق الأقصى وقعت بعد سنتين من هزيمة يونيو 67، أعنى أن العالم العربي حينذاك كان غارقاً في أحزانه ولا يزال يلحق جراحه. مع ذلك كان للعالم العربي رأساً تمثلت في قيادة جمال عبد الناصر، وكان الوعي مستقراً على أن فلسطين هي قضية العرب المركزية، وكان العدو واضحاً والرؤية الاستراتيجية محسومة. ثم كان الصف الفلسطيني موحداً بصورة نسبية تحت قيادة منظمة التحرير. كما كان للقطب السوفييتي دوره في إحداث التوازن في الساحة الدولية. وتلك عوامل اختلفت كلها في الوقت الراهن فلا رأس ولا رؤية استراتيجية والملف الفلسطيني تراجع أوليته. كما أن أمل الوحدة العربية تبدد بحيث صرنا نتطلع إلى يوم تتحقق فيه وحدة القطر الواحد وليس وحدة الأمة. والصف الفلسطيني تشتت وانقسم كما نعلم، والتوازن الدولي اختل بعد انتهاء عصر القطبين، إلى غير ذلك من الدروس والعبر التي خلاصتها أن تحرير فلسطين ينبغي أن يبدأ بتحرير العالم العربي أولاً.

الشروق، مصر، 2015/7/30

## ٦٥. محمود عباس إلى أين؟ وإلى متى؟

منير شفيق

لم يبقَ أحد من الذين صنعوا، أو أيدوا بحماسة، اتفاق أوسلو 1993 إلا وأعلن فشله، وانسداد الأبواب والآفاق أمامه، بمن فيهم محمود عباس وساعده الأيمن (سابقاً) ياسر عبد ربه. فقد فشلت كل المحاولات التي رافقته ابتداءً من المفاوضات التي قادها ياسر عرفات، وكان من المفترض بأن

تخلص إلى إقامة دولة فلسطينية، خلال خمس سنوات، من اتفاق القاهرة 1994 الذي أنزله إلى التطبيق.

وراح محمود عباس وآخرون معه، وبدعم عربي - أمريكي - أوروبي بين العامين 2003-2005 يعتبرون ياسر عرفات العقبة التي تحول دون إنجاح اتفاق أوسلو، ولا سيما بعد انضمامه إلى الانتفاضة والمقاومة في العام 2000 إثر فشل مفاوضات كيب ديفيد ٢ عام ١٩٩٩. بدأ عهد محمود عباس مطلق اليدين ليُطبق استراتيجيته وسياساته ونهجه، بالكامل، وبلا ياسر عرفات بعد استشهاده 2005.

واستغرق العهد الجديد مدة دامت عشر سنوات إضافية لتحقيق هدف اتفاق أوسلو من وجهة النظر الفلسطينية (الأوسلوية). وقد أصبح هو الهدف لما يسمّى، زوراً، "المشروع الوطني الفلسطيني" بعد أن تمّ التخلي عن هدف تحرير فلسطين، كما عبّرت عن ذلك منطلقات فتح واستراتيجية الكفاح المسلح ومبادئ ميثاق م.ت.ف لعام 1968. وذلك بحصر الهدف الفلسطيني في إقامة دويلة فلسطينية في حدود قرار مجلس الأمن 242، أو ما قبل الخامس من حزيران 1967. الأمر الذي يعني التخلي عن 78% من فلسطين والاعتراف بدولة الكيان الصهيوني ("دولة إسرائيل"). وهذا يتضمن بالضرورة التنازل عن حق العودة ليصبح "إيجاد حل عادل لقضية اللاجئين": التعويض والتوطين. بل حتى هدف إقامة دولة في حدود ما قبل حزيران/يونيو 1967، خضع في عهد محمود عباس للتعديلات وترك للمفاوضات الثنائية أمر تحديد الحدود والمحتوى ومجال سيادة الدولة. وقد وصل الوضع إلى حد أن يطالب نتتياهو بعد عودته إلى الحكم مؤخراً بأن تُفتح المفاوضات للاتفاق على حدود المستوطنات والأغوار.

ماذا يُسمّى هذا؟ إنه الفشل الفاضح حتى النهاية، ولم يعد لديه ما يعلق عليه آمالاً خُلباً. بل إنه العريّ السياسي والمبدئي والأخلاقي. وليس هنالك من وصف غيره يليق بأخر تطورات مسار أوسلو وتداعياته.

وهكذا وصل الفشل إلى حد لم يُبقِ أحداً من أساطين اتفاق أوسلو ممن كانوا في الصف الأول، وفي مقدّمهم محمود عباس، ومن كانوا من الصف الثاني إلّا وأعلنوا الفشل وانسداد الأفق. ودعك من الذين انجزوا أو قبلوا على مضض أو ببيأس أو عجز باتفاق أوسلو وقد راح الحزن الآن يعتصرهم على ذكريات المنطلقات والميثاق والكفاح المسلح.

وبكلمة إن مسار محمود عباس الذي هو مسار أوسلو، مطوّراً إلى ما فوق احتمال عرفات الذي آثر الاستشهاد على مواصلة طريق الفشل الكارثي، وصل به إلى الاعتراف بالفشل، ولا سيما بعد أن تبين له عبثية اللجوء إلى المنظمات الدولية ما دام محكوماً ومقيّداً بصرف الرواتب الشهرية. ولكن

الرئيس الفلسطيني أشدّ عناداً من أن يتخلى عن مواصلة طريق الفشل. فما زال مصراً على أن يبقى رئيس هذه المرحلة الجديدة، والتي فقدت حتى أدنى درجة من درجات الأمل والمعنى والجدوى. فهو لا يعرف حتى الآن متى تكون لحظة تسليم الراية الفاشلة إن كان هنالك من هو على استعداد لحملها في التفاوض أو اللاتفاوض مع نتتها هو. أي البقاء في النقطة بين الحياة تحت جهاز التنفس الصناعي والموت.

الشيء الوحيد الذي يمكن أن يُبقي المريض الوطني الفلسطيني في هذا الوضع هو ما يقدمه التنسيق الأمني لحماية الاحتلال والاستيطان وتهويد القدس والاستمرار في تعذيب الأسرى وذويهم، وما تتاله الجماهير من استمرار الحصار في قطاع غزة واستمرار نلّ الاحتلال واستشراء الاستيطان ومواصلة الاغتيالات ومصادرة الأراضي والقرى وهدم البيوت.

على أن هذا التنسيق الأمني لم يعد مسوّغاً (مبرراً) حتى من جانب الذين يطبقونه أو يدافعون عنه. فالى جانب ما يشكله من عار وطني حين يتعاون مع الاحتلال ضدّ المقاومة والانتفاضة والشعب فقد حجتة التي عاش عليها، وهي تحقيق "المشروع الوطني الفلسطيني": "الدولة الفلسطينية". وقد فعل ما يفعله من أجل إقناع أمريكا ومنتها هو بأن "الفلسطيني الجديد" يستحق أن يُعطى دولة، وبشروطهما.

فهذه الحجة سقطت الآن بالرغم من سقوطها المبدئي والأخلاقي والوطني أصلاً ومن حيث أتى. ولم يبق غير بقاء الراتب آخر الشهر مع التسليم الكامل ببقاء الاحتلال وتوسّع الاستيطان وتهويد القدس، وتأييد الأسرى.

الأمر الذي يعني حدوث تغيير نوعي في الوضع لم يعد باستطاعة محمود عباس والأجهزة الأمنية أن يسوّفاً، وبيبرراً، مجرد استمرارهما بعد أن فقدتا حتى ذلك البصيص من الأمل الذي كان حجتهم في السير على طريق التنسيق الأمني.

هذا يعني أن العمل قد حان لوقف التنسيق الأمني أو إسقاطه بعد أن تحوّل إلى حالة ارتزاق رخيص بلا هدف عدا هدف الراتب آخر الشهر.

نعم قد حان العمل الجاد إلى الانتقال بالوضع إلى وحدة فلسطينية على أساس انتفاضة شاملة ضدّ الاحتلال فقد سقطت سياسة المفاوضات والتسوية وعمادها التنسيق الأمني. وقد آن لفتح أن تقول لمحمود عباس إلى أين؟ وإلى متى؟ وأن يتحدّ الجميع لدحر الاحتلال بالوحدة الشعبية وقوة المقاومة والانتفاضة، فلا احتلال بلا تنسيق أمني فهو ضعيف ومأزوم ومعزول ومُهَيَّبٌ للهزيمة. ولا تنسيق أمني بعد أن فقد مبرّر وجوده، إلا صار عمالة خالصة للاحتلال.

رأي اليوم، لندن، 2015/7/30

## ٦٦. حرقوا الرضيع

### ياسر الزعاترة

بعد عام على حرق الفتى محمد أبو خضير، أبى الصهاينة إلا أن يذكرونا بأنهم موجودون هنا؛ يستمتعون بقتلنا، وحرق قلوبنا قبل أجسادنا. نعم يحرقون قلوبنا بحرق أطفالنا واعتقال خيرة رجالنا ونسائنا.

لم يحمل علي دوايشة حجرا بعد، ولم ينطق لسانه باسم فلسطين، ولم ينشد للمقاومة، ولم يلعن الغزاة، فهو لم يكمل عامين بعد، لكن القتلة كانوا له بالمرصاد، فأحرقوه ووالديه وشقيقه. لم يحتمل الرضيع النيران، فذهب إلى ربه يشكو ظلم القتلة؛ وتخاذل الأثقاء؛ ودناءة المتعاونين مع المحتل، بينما جاهد الوالدان والشقيق لكي يبقوا على قيد الحياة، ربما لكي يرووا الحكاية للأجيال مرة إثر مرة.

لسنا بحاجة إلى حرق طفل أو اثنين أو أكثر، ففي غزة أحرقت بيوت وأطفال بلا عدد بنيران الطيران الصهيوني، وتاريخ الصهاينة هو تاريخ من القتل والاعتصاب.. نعم لسنا في حاجة إلى ذلك حتى نتذكر أن هناك وطننا يحتله غزاة جاؤوا من كل أصقاع الأرض، وأن هذا الوطن بحاجة إلى تحرير، وأن التحرير لن يكون من دون مقاومة ودماء، لكن الذين باعوا ضمائرهم، ورضوا بالذلة يرفضون ذلك، ولا يجد خطيب جامعهم في الرد على جريمة حرق الطفل سوى القول إن الرد العربي على الجريمة ينبغي أن يتمثل في دعم موازنة السلطة.

هكذا، يكون الرد بدعم موازنة السلطة، ليس لأنها ستحمي الفلسطينيين أو تحرر أرضهم، بل لأنها ستغدو أكثر كفاءة في حماية أمن المحتلين، وتأمين الرفاه لدولتهم ومواطنيهم. تلك هي مهمتها التي أسست من أجلها، ولن تتغير حتى ينقلب عليها الشعب، ويضع قضيته على السكة الصحيحة.

قبل ساعات فقط من حرق الرضيع علي دوايشة على يد المستوطنين، كان أسود الأمن الوقائي الذي صاغ عقيدة جهازهم الجنرال دايتون يداهمون بيت الشهيد المهندس يحيى عياش من أجل اعتقال نجله البكر براء، وحين لم يجدوه سلموا أمه إخطارا بمراجعة تلك الأجهزة، وإلا!!!

إنه موت من نوع آخر يداهمنا كل يوم.. موت الضمير، وموت الكرامة، ذلك أن الشعب الفلسطيني ليس في حاجة إلى حرق طفل حتى ينتفض، فالاحتلال وحده يكفي لكي يحدث ذلك، حتى لو فتح الحواجز وأطلق الأسرى، فضلا عن أن يكس منهم في سجونهم أكثر من ستة آلاف، هم خيرة أبناء الشعب.

كان الفلسطينيون قد أعلنوا يوم أمس الجمعة، يوم غضب من أجل الأقصى ضد الانتهاكات التي يتعرض لها على يد المستوطنين وجيش الاحتلال، فكان حرق الرضيع وأهله وبيته، فكانت جمعة مشتركة للقضيتين، فيما كان هاجس السلطة أن تضبط الأوضاع كي لا تذهب في اتجاه الانفجار، فذلك هو هاجسها ولا شيء آخر، ويخرج كبيرها كي يبشرنا بأنه سيذهب إلى المحكمة الجنائية الدولية ردا على جريمة إحراق الطفل.

إنهم يفعلون أي شيء من أجل أن يهربوا من الاستحقاق الطبيعي، ومن المسار الذي اختطته كل الشعوب الحرة حين واجهت الاحتلال. فقد رضوا بالذلة، ورضوا ببطاقات الفي آي بي واستثمارات الحبايب، ولا يريدون أن يخربوا ذلك من أجل "شعارات رنانة" كما يردد بعضهم!! إنه التيه الذي تعيشه هذه القضية المقدسة؛ في ظل قيادة أدمنت التيه، وأدمنت هذا الحال، هي التي وقفت ضد كل الشعب يوم أجمع على مسار المقاومة في انتفاضة الأقصى، ولا أمل بالخروج من هذا التيه إلا بانتفاضة شاملة تواجه الغزاة وتبعد أذنانهم في أن.

يمضي علي دوايشة إلى ربه طائرا جميلا.. يمضي إلى حيث لا ظلم ولا حرق إلا للقتلة والمجرمين، بينما يتركنا نعيش هذا القهر المزمن، بين غزاة أشقياء، وبين قادة أدمنوا الذل، ولا يريدون التحرر منه، بل لا يفكرون في منح الشعب فرصة التحرر منه أيضا.

الدستور، عمان، 2015/8/1

## ٦٧. حكومة نتياهو تفقد إسرائيل إلى الكارثة

ألون بن دافيد

اقترب منا هذا الصيف قليلاً وبهدوء، لكن في الأسبوع الأخير ضربت حرارة تموز - آب بكل قوتها. بدت إسرائيل، هذا الأسبوع، بحاجة إلى شخص مسؤول وبالغ ليقودها ويحقق النظام. كان نتياهو في الحملة الانتخابية الأخيرة بمثابة المربي الذي يسيطر على مجموعة المجانين، حيث وزع الكبريت والوقود على الأولاد، ووقف يشاهد اللهب الذي ارتفع عاليا. حسب كل الإشارات فإن هذه الحكومة ستتجاوز كل التوقعات السيئة لمنتقديها، وستؤدي بنا إلى الهاوية مع بتسلئيل سموتريتش وأورن حزان بجانب المقود؛ مع وزير التربية والتعليم الذي جاء ليزيد من غضب الشباب على السطح، ووزيرة العدل التي تتصرف كمن يحفر الحفر؛ هذه الحكومة تسيير بسرعة 200 كم في الساعة نحو الحائط، لكن أعضائها لا ينسون جمع «اللايكات» في الطريق. لم تفارق الابتسامة وجه رئيس الحكومة وهو يشاهد من الجانب من يهدمون أساس النظام والمجتمع عندنا.

إن إبداء موقف أخلاقي ومبدئي لن يخدم حملته المتواصلة، يمكن أنه يستمتع بمشاهدة أطفال حضانة «محمد خنزير» وهم يحاولون كل يوم إشعال الحرم، في الوقت الذي يستمر فيه بعزف الأغنية الوحيدة التي يعرفها - «إيران».

شركاؤه في «البيت اليهودي» والبيت الحريدي يركبون فوقه، ويمتصون كل ما يمكن إخراجه من المملكة لصالح ناخبهم، وشركاؤه في الوسط كذلك. وزير المالية، الذي زعم أنه هود للطبقة الوسطى، ملزم أن يسجل باسمه خطة إصلاح أخرى يقدمها في الانتخابات القادمة، وهذا لا يبقى لديه الوقت لإسماع موقف مبدئي في أمور هامشية مثل سلطة القانون في مواجهة من يكفرون بسلطة الدولة.

الأكثر غرابة هو ما يسمى معارضة، والصمت الذي صدر من مقاعدها، هذا الأسبوع. تم إرسال الجيش الإسرائيلي وحرس الحدود لتلقي التهجمات والإهانات من جماعة يقف على رأسها وزراء في الحكومة وأعضاء من الكنيست.

لم يعد أحد يتوقع من رئيس الحكومة أن يدعم من يرسله إلى المهام القذرة. لكن رئيسي المعارضة اسحق هرتسوغ وبئير لبيد لم يكونا هناك، يمكن أنهما بقيا وقتنا أطول في محاضرات ٩ آب حول الكراهية من أجل الكراهية.

ماذا بقي لنا؟ موشيه يعلون، العنصر العقلاني الأخير في هذه الحكومة، هو البطل التراجيدي لهذا الأسبوع، فقد فعل كل شيء من أجل إرضاء المستوطنين والإبقاء على بيوت دراينوف، وفي الوقت ذاته اعتبر الشخص السيئ، اليساري الخائن للمعسكر القومي لأنه صمم على الانصياع للقانون.

يعلون ليس يمينيا معتدلا أو لينا بل هو بعيد عن ذلك. لكن بقي لديه التزام للفكرة الديمقراطية مدمجة مع تصميم مقاتل قام بحرث الأرض في العربة. وبخلاف كل أصدقائه في الائتلاف فإن لديه سجلا من العمل، وهو لا يهتم من الصباح حتى المساء بعد «اللايكات»، ويحرص على سماع الصوت المبدئي: من المبادرة الغبية حول واجب القضاة لنشيد «هتكفاه» وحتى التضامن مع قرار محكمة العدل العليا الأميركية فيما يتعلق بزواج المثليين.

في الاحتفالات الوطنية أصبح يعلون هو ممثل الحكومة الوحيد الذي يتذكر أننا لسنا دولة يهودية فقط بل ديمقراطية أيضا، هذا التصميم يثير ضده جمهوره الذي يلوث الشبكات الاجتماعية.

ماذا يوجد بين هذا الديمقراطي وهذه الحكومة غير الديمقراطية؟ هل يشعر وكأنه في البيت مع ينون مغيرين وبارون مزوز؟ مع زئيف الكين وموتي يوغف؟ أستطيع الرهان على أنه لا.

هذه الحكومة بعيدة سنوات ضوئية عن المبادئ التي تربي عليها في مدرسة كريات حاييم وفي نواة «الناحل» التي ذهبت لإعمار العربة.

ما الذي يفعله هناك؟ قد يكون يريد الحائط الذي نسرع نحوه، وهو يعتقد أنه سيقف على قدميه بعد هذا التصادم.

يستطيع جيراننا الفلسطينيين أن يفركوا أيديهم والرجوع للوراء، تشق إسرائيل بأيديها طريق المقاطعة والعزلة الدولية.

أبو مازن، الذي تجاوز الثمانين من عمره وأعلن للمرة الألف عن اعتزاله، يرى في كل يهودي يذهب إلى الحرم لإلقاء الكبريت، يُقرب له هدفه، ليس هناك حاجة إلى «الإرهاب» ولا «حماس» - أعط اليهود وهم سيقومون بالمهمة.

يرى الفلسطينيون كيف نقوم بأيدينا بتفكيك الدعامة الاستراتيجية لشراكتنا مع الولايات المتحدة، ويشاهدون كيف أن أوروبا تعتبرنا دولة فقدت طريقها، وهي تتعد عنا، ويترجمون ويقرؤون كل المقالات الشيطانية والسامة ضد الجيش الإسرائيلي ومن يخدمون فيه، في الصحف الإسرائيلية بعد تقرير لوكر، ويفهمون أن اليوم الذي لن يدافع فيه أحد عن هذا الشعب بات قريباً.

التفتت، هذا الأسبوع، مع أشخاص من «فتح» و«حماس» في الخليل ومحيطها، حيث تحدثوا بصوت واحد عن حل الدولة الواحدة، ثنائية القومية، للصراع بيننا وبينهم. والسخرية هي أن الإسرائيليين الذين يعتبرون أنفسهم صهاينة اليوم هم من ينشئون الوقائع على الأرض التي ستمنع الانفصال، وتتسبب في تحقيق الدولة ثنائية القومية.

إيران تنظر من بعيد كيف ننهار، وهي ترى كيف أن رئيس وزرائنا يجد صعوبة في حسم ميزانية الأمن، وتفهم أن هذا الشخص، بغض النظر عن لغته الإنجليزية، لن يستطيع مهاجمة إيران، رغم أن الاتفاق معها يمنحه عقد للاستعداد جيداً لهذا الهجوم.

ومثل المرأة كان هذا الأسبوع مثل قول النبي يشعيا هو الذي قرأناه في السبت الأخير، سبت الحلم: «وزراؤك سارقون، يحبون الرشوة والمال». وإذا كان بيننا زعيم فليظهر فوراً. وإن لم يكن فلينزله هنا القليل من الأمطار على الأقل.

«معاريف»

الأيام، رام الله، 2015/8/1

٦٨ . كاريكاتير:



عربي 21، 2015/7/31